التحليل البعدي لنتائج دراسات الوسائط الإعلامية والتثقيفية للأطفال العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة

اعداد

الباحثة/ بسنت عبد المحسن العقباوى

ملخص البحث :

هدف البحث الحالي إلي إجراء تحليل بعدي لنتائج بحوث ودراسات الوسائط الإعلامية والتثقيفية للأطفال العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة في الفترة من 2012 الى 2021، وقد استخدم البحث لذلك منهج التحليل البعدي، من خلال استمارة لتحليل بيانات البحوث والدراسات موضوع التحليل البعدي والتي تم الحصول عليها من ثلاث دوريات وهى دورية المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة بورسعيد، ومجلة الطفولة بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة القاهرة، ومجلة الطفولة والتربية بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الاسكندرية، وكانت أهم نتائج البحث أنه تم تحديد عدد (120) دراسة وبحثاً من تجريبية وشبه تجريبية متوافقة مع شروط ومعايير اختيارها، وتم اختيار عدد (104) بحث ودراسة والتي تحتوي علي بيانات إحصائية كافية لإجراء عملية التحليل البعدي، واستبعاد (16) بحثا لم تحتوي علي بيانات إحصائية كافية لإجراء عملية التحليل البعدي، وأيضاً استبعاد الدراسات الوصفية التي لا تصلح للتحليل، وتوصل البحث إلي استنتاج عام وهو فاعلية الوسائط الإعلامية والتثقيفية في كل المتغيرات التابعة التي تم رصدها في بحوث الوسائط الإعلامية والتثقيفية، كما تم دراسة العلاقة بين استخدام الوسائط الإعلامية والتثقيفية للطفل والمتغيرات التابعة التي تم رصدها في البحوث وفقاً لعدد من المتغيرات التصنيفية، وأمكن التوصل إلي استنتاج وهو قوة التأثير الفعال لاستخدام الوسائط في كل المتغيرات التابعة وفقاً للمتغيرات التصنيفية المحددة وهى : نمط الوسيط، ونوعية الأطفال (أطفال عاديين وذوى احتياجات خاصة)، ونمط الوسيط سواء كان تقليدياً أو إلكترونياً، وتوصل البحث لعدد من التوصيات وتصور للبحوث المستقبلية المرتبطة بالمتغيرات التصنيفية .

Research Summary :

The current research aimed to conduct a Meta analysis of the results of media and educational media research and studies for normal children and people with special needs in early childhood in the period

from 2012 to 2021. It was published from three periodicals, namely the Journal of the Scientific Journal of the Faculty of Early Childhood Education, Port Said University, the Journal of Childhood at the Faculty of Early Childhood Education, Cairo University, and the Journal of Childhood and Education at the Faculty of Early Childhood Education, Alexandria University. Experimental compatible with the conditions and criteria for its selection, and (104) research and studies were selected, which contain sufficient statistical data to conduct the dimensional analysis process, and (16) searches were excluded that did not contain sufficient statistical data to conduct the dimensional analysis process, and descriptive studies that were not suitable for analysis were also excluded. The research reached a general conclusion, which is the effectiveness of the media and informational education in all the dependent variables that were monitored in the media research. In addition, the relationship between the use of media and educational media for the child and the dependent variables that were monitored in the research was studied according to a number of taxonomic variables. Children (normal children and people with special needs), and the mode of the mediator, whether traditional or electronic, and the research reached a number of recommendations and a vision for future research related to taxonomic variables.

مقدمة :

يُعد توظيف الوسائط الإعلامية والتثقيفية فى التعليم أحد مداخل تطويره، وخاصة بعد التقدم الهائل فى مجال الوسائط الإعلامية والتثقيفية التي يمكن توظيفها لخدمة المتعلمين فى جميع مراحل التعليم، ومنها مرحلة الطفولة المبكرة حيث تُعد من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الانسان، حيث تتشكل فيها ملامح شخصيته، وتتحدد اتجاهاته وميوله واستعداداته، ويكتسب العادات والقيم المختلفة التي يمتد أثرها مدى الحياة، فهي مرحلة تكوينية خطيرة تُشكل على أساسها المراحل التالية، وفيها ينمو الطفل نمواً متكاملاً اذا ما أُتيحت له الوسائط والبيئة المناسبة للنمو والتقدم، ولذا فهي من المراحل التي تتطلب الاهتمام بها من قبل مؤسسات التربية المختلفة.

كما يُعد الاهتمام بتربية الطفل ورعايته منذ مرحلة الطفولة المبكرة واحداً من أهم المعايير التي يمكن أن يقاس بها تقدم أي مجتمع وتطوره، كما أن رعاية الأطفال وتربيتهم هي إعداد لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التطور والتغير الاجتماعي والتكنولوجي، خاصة بالنسبة للمجتمع العربي الذى يتسم بطبيعة مميزة وظروف متفردة وتحديات حضارية واجتماعية وسياسية كبيرة، الامر الذى يُوجب الاهتمام برعاية الأطفال، والاهتمام بتنشئتهم منذ السنوات الأولى من حياتهم، حيث يكون الطفل شديد القابلية للتأثر بالوسائط الإعلامية المحيطة به سواء في الاسرة أو في المدرسة بصورة تترك بصماتها عليه طوال حياته (صفاء محمد، منال عويضة، 2021).

تحتل وسائط الاعلام مرتبة مهمة في حياة الطفل وتخترق جميع مجالات حياته اليومية بمختلف أنواعها، وتستحوذ على جزء كبير من أوقاته، ولو أن الأمر يختلف من طفل إلى آخر، فهو يستمتع بمتابعة وسائله المختلفة: كالإذاعة والسينما والمسرح والألعاب والكتب ومواقع التواصل الاجتماعي وغيرها، فعلى سبيل المثال يقضى الطفل عدة ساعات في مشاهدة التليفزيون، فزيادة عن الترفيه والتسلية التي يقدمها يحقق لديه ما يسمى بالتفاعل الاجتماعي الذى يمكنه من الحوار والتواصل مع الأخرين، فوسائط الاعلام تبث في أحيان كثيرة برامج تتناسب واحتياجات الطفل اللغوية، فتعمل وسائطه المختلفة على نقل الكلمة والصورة والبيئة في آن واحد مما يمكن الطفل من ربط العلاقة بين المفاهيم، فهو يؤثر بصفة إيجابية في ملكة الطفل اللغوية وخاصة اذا ما أحسن استخدامه .

تُعد وسائط الاعلام والاتصال أدوات تعليمية تعلمية ذات أهمية قصوى في العصر الحالي بالنسبة للمتعلمين خصوصا الأطفال، حيث ساهم الاستغلال الجيد لوسائطها ضمن الاطار التعليمي في تجسيد الأفكار التربوية، وتخليص التربية من التقليد، وهذا ما انعكس على المردودية التعليمية عند الطفل، حيث أصبح من اليسر تزويده بمعارف وثقافات، واكسابه كفاءات ومهارات، بما وفره هذا التخصص المعرفي الخصب من وسائط ساهمت في زيادة اقبال الطفل على التعلم من خلال جعله شريكا في استخدام هذه الوسائط والتفاعل الحقيقي معها، إضافة الى تنمية الذوق الجمالي

لدية بإدخال عنصري التسلية والمتعة الى العملية التعليمة وابعاد الجمود والرتابة (محمد بركانى، هشام فروم، 2019)، وتعرف الوسائط الإعلامية والتثقيفية للطفل بأنها كافة مواد و تقنيات الاتصال والمعلومات التقليدية والرقمية التي يمكن من خلالها نشر وتبادل المعلومات التي نريدها في أي وقت وبأي شكل ، وتعرف على أنها القنوات التي تسمح بتدفق المعلومات المفيدة للتثقيف أو التسلية أو التعلم .

لقد أحدث التطور الكبير والحاصل في مجال الاعلام والاتصال تحولات عميقة في طبيعة الوسائط الاعلامية، خاصة مع ظهور الانترنت حيث توجهت معظم الدراسات منذ مطلع التسعينات للكشف عن أثر هذه التكنولوجيا الجديدة والانترنت والافراد في علاقاتهم داخل المجتمع فمع بداية العشرينيات كانت الصحافة وسيلة اتصال أساسية فكانت جل البحوث منصبة عليها، وعندما بدأت السينما تتأثر بقطاع اكبر من الجماهير في العشرينيات والثلاثينيات اتجهت البحوث نحو تأثير الفيلم على الأطفال، ثم تحولا إلى تأثير التليفزيون على الأطفال وفى الثمانينات والتسعينات نمت بحوث التأثير حول الوسائط الإعلامية والتثقيفية التفاعلية القائمة على الكمبيوتر وتطبيقاته، ومع بداية التسعينات وانتشار الانترنت وتوسع استخدامها في مجالات ومراحل مختلفة، توجه الباحثون في المؤسسات التعليمية الى بحث تأثيرها على المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة (نجاة علمى، نصر الدين مهداوى،2020)، وحاليا أصبحت وسائط الثورة الرقمية لها القدرة على التأثير في كل حقائق الحياة وفى كل تخصص ومجال ولكل فئة، ولكن تواجه بمقاومة من أصحاب الرؤية التقليدية، ومع ذلك فإن قدرات الوسائط الإعلامية والتثقيفية وخاصة القائمة على الوسائط المتعددة وتكنولوجيا الواقع الافتراضي والواقع المعزز والمختلط، والتي نتج عنها اندماج سلاسل ذات مرونة عالية من عناصر الوسائط المتعددة، الصور والصوت والرسومات المتحركة الثنائية والثلاثية الابعاد والمجسمة (الهولوجرام)، والنصوص الثابتة والتفاعلية والفائقة، كما نتج عنها بيئات افتراضية تخيلية كالمسرح الافتراضي، والمتحف الافتراضي، برز مفهوم الوسائط الجديدة، وعلى مستوى الأطفال ظهر مفهوم التفاعلية من حيث كسر حواجز المكان (العولمة) والزمان (الواقع الافتراضي) واللغات والثقافة (الترجمة الآلية) وذلك على مستوى البنية الاتصالية . وبالتالي تم إعادة رسم مكونات العملية الاتصالية داخل بيئات تعلم الطفل من أساليب وعناصر الاتصال وآلياته ووسائطه مما ترتب عليه تأثيرات مختلفة على جوانب نمو الطفل (هاشم عبد الله، 2015) .

إن انتشار وسائط الاعلام على نطاق واسع وظهور وسائط اتصالية جديدة أكثر تطورا وتقدما، جعل الكثيرين يتساءلون عن الدور الفعلي الذي تلعبه الوسائط في حياة الأطفال وتعلمهم، وبذلك تنوعت وتعددت أشكالها، من جهة أخرى؛ تتيح الوسائط الإعلامية والتثقيفية إثراء التعلم بالأنشطة المتعددة القائمة على توظيف لقطات الفيديو، والرسومات المتحركة الثنائية والثلاثية الأبعاد، والصوت، والنصوص المكتوبة، كما تساعد الاطفال على بناء تمثيلات رمزية ذات معنى

للظواهر والأشياء خاصة المجردة منها، كما توفر للطفل عديد من فرص الاستقصاء والتوصل إلى الحقائق وحلول المشكلات، وهى بذلك تمثل تطبيقاً مباشراً لنظرية برونر Bruner فى التعلم عن طريق الاستقصاء الأمر الذى يجعل الطفل نشطاً أثناء التعلم، ويتفق ذلك مع الاتجاهات الحديثة فى التعلم التى تجسدها النظرية البنائية (منى محمد جاد، حلوات إبراهيم، 2005).

بالإضافة الى ما سبق؛ يشير البحث فى الوسائط الإعلامية والتثقيفية للطفل إلى تزايد نشاط البحوث والدراسات فيها خلال هذا العقد من الزمن، حيث توفر هذه الوسائط للأطفال بيئات تعليمية ديناميكية مرنة لاستكشاف المعلومات، وتزودهم بطرق وأساليب متعددة للحصول على المعلومات بأنفسهم حسب خطوهم الذاتي ، وتسعى لتوفر بيئات تعلم شخصية Personal Learning Environments تتيح لكل طفل مزيد من الحرية والمرونة فى التفاعل مع المحتوى وفقاً لاحتياجاتهم وأساليبهم الفردية في التعلم، كما تسهم في توفير وقت التعلم للمعلمة والاطفال إذ تسمح بالوصول إلى المعلومات المطلوبة واستكشافها بسرعة كبيرة، وتمنح الطفل طرق وأساليب أفضل للتحكم والتفاعل مع بيئة التعلم والتعمق فيها (ثروت إبراهيم، 2020) .

كل ما سبق أدى إلى تشجيع واهتمام كثير من الباحثين بإجراء البحوث والدراسات التي تناولت استخدام الوسائط الإعلامية والتثقيفية في تعليم الأطفال، كما أن هذا الاهتمام في تزايد مستمر، ويشير إلى ذلك تزايد البحوث والدراسات ورسائل الماجستير والدكتوراه المنشورة التي تتناول ابعاد ومحاور ومتغيرات متعددة متعلقة باستخدام الوسائط الإعلامية في تعليم الأطفال من فترة كبيرة وحتى وقتنا الحالي (سوزان القلينى، 2002)، ومن خلال ملاحظة الباحثة، وقراءاتها، وفحصها لعديد من البحوث والدراسات، يتبين تعدد وتنوع البحوث التي تناولت تأثيرات الوسائط الإعلامية والتثقيفية على كثير من جوانب التعلم للطفل كالمتغيرات النفسية (منى خاطر، 2011)، القيم الأخلاقية (سوزان القلينى، 2002)، والثقافية (هاشم عبد الله، 2015)، العلمية والوجدانية والاتجاهات (سهير عبد الفتاح، 2004) . ومع تعدد وتنوع البحوث والدراسات التي تتناول تأثير الوسائط الإعلامية والتثقيفية على الطفل تظهر الحاجة الى تحليل نتائج هذه البحوث والدراسات للوصول الى تعميمات واستنتاجات لبيان أثر وفاعلية هذه الوسائط في تعليم وتعلم الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة بالنسبة لعديد من المتغيرات التابعة التي تتناولها هذه البحوث والدراسات، ولعل من أسباب اللجوء الى تحليل نتائج مثل هذه البحوث والدراسات ما ذكرته هند محمود واخرون (2017)، أن من خصائص البحوث في العلوم الإنسانية والاجتماعية فشلها المتكرر في الوصول الى نتائج متماثلة، ومعنى ذلك أن البحوث التي تجري حول موضوع واحد قد لا يدعم بعضها بعضاً، ولعل أكثر من يعانون من هذه المشكلة المسئولون عن وضع السياسات واتخاذ القرارات العملية حين يريدون الاستناد الى نتائج هذه البحوث فيجدون أنفسهم حائرين في طوفان من النتائج المتعارضة .

في هذا الصدد تشير هند محمود وأخرون (2017) إلى أن الممارسات البحثية المتنوعة والمتعددة أسفرت عن وجود كم هائل من البحوث والدراسات في مجال تربية الطفل، واصبح لزاما على المختصين البحث عن أسلوب علمي دقيق يهتم بتحليل نتائج المجموعات المتزايدة من البحوث المنفصلة وذلك بغرض الوصول الى مستوى من التكامل الإحصائي بين النتائج الجزئية المنفصلة . من جانب أخر نجد أن بعض البحوث تكون نتائجها متناقضة أو متفاوتة في بعض الأحيان، وفى السنوات الأخيرة اجري عديد من الدراسات والبحوث واصبح لدينا بيانات ومعلومات متعددة عن موضوعات متنوعة في مجال وسائط الطفل الإعلامية، وهذه المعلومات غالبا ما تظل مهملة بدون توظيف لعدم وجود طريقة لتوضيح الترابط الداخلي بينها، لذا فالأمر يحتاج الى وسيلة ما تمكننا من تنظيم، ووصف، وربط هذه الدراسات مع بعضها (هند محمود واخرون ،2017).

واقترح جلاس Glass عام 1976 أسلوبا احصائياً لتحليل نتائج مجموعة من البحوث في مجال ما، بهدف استقراء تعميمات مفيدة من البيانات والنتائج التي توصلت اليها هذه البحوث، ويؤكد جلاس على أن التحليل البعدي أسلوب كمي احصائي منظم لتنظيم واستخراج وتلخيص المعلومات من كم هائل من البيانات والنتائج التي توصلت اليها مجموعة في مجال ما بطريقة موضوعية، الامر الذى يساعد على التوصل الى استنتاج عام بشأن تأثير بحوث الوسائط الإعلامية للطفل، ومن ثم إمكانية التوصل الى اتخاذ قرار معين في تبنى نتائج هذه البحوث من عدمها (رجب الميهى، 1995).

ويعتبر منهج التحليل البعدي لنتائج البحوث المنفصلة أحد أساليب التحليل الإحصائي الذي يعتمد عليه بدرجة كبيرة في متابعة البحث في مجال من المجالات للخروج بالقانون العام أو التعميم أو النظرية في هذا المجال ، للوصول إلى استنتاج عام في هذا الموضوع ، كما أن لديه القدرة على التعامل مع أعداد كبيرة من الدراسات السابقة، وأيضا لملائمته ولزيادته للقوة الإحصائية، ولتوضيح مدى استقرار كثير من العلاقات بين المتغيرات التربوية والنفسية (خميس، 2013)، كما أن أسلوب التحليل البعدي من أكثر الأساليب دقة ومنهجية، ويلبي حاجات علمية بعد تراكم كم هائل من نتائج البحوث في مجال ما من المجالات العلمية؛ للخروج باستدلالات حول نقاط الاتفاق والاختلاف في النتائج، والإجابة عن الأسئلة الخاصة بتأثيرات هذه النتائج في المجال النظري والتطبيقي، وإصدار الأحكام والتعميمات الخاصة بذلك (عبد الحميد، 2005)، وتجرى بحوث التحليل البعدي ليس فقط لتجميع الأدلة على آثار المتغيرات البحثية أو توفير أدلة لدعم سياسات أو ممارسات معينة، وإنما تتم أيضا بهدف الخروج بتطبيقات قابلة للتنفيذ . (Borenstein,Hedges, Higgins & Rothstein ,2009)

في ضوء ما سبق استشعرت الباحثة الحاجة الى تحليل نتائج بحوث التعلم بالوسائط الإعلامية والتثقيفية في مرحلة الطفولة المبكرة لأسباب كثيرة، منها: ندرة بحوث التحليل البعدي في مجال

الوسائط الإعلامية والتثقيفية للطفل رغم كثرة بحوث التعلم بالوسائط الإعلامية للطفل، ومنها كذلك أن إجراء هذه النوعية من البحوث يساعد على تعرف أثر الوسائط الإعلامية والتثقيفية في مجال تعلم الطفل وتربيته بصفة عامة، وفى تحقيق أهداف خاصة بمرحلة الطفولة المبكرة المتمثلة في اكساب الأطفال المهارات اللغوية، والمفاهيم العلمية والاجتماعية والرياضية والسياحية وغيرها، وفنون الأداء، والنمو الاجتماعي والوجداني، والقيم الدينية والأخلاقية، والمهارات الحياتية والتفكير والتي هي مقومات تكوين الطفل، ومن ثم يمكن التواصل إلى اتخاذ قرار معين في تبنى نتائج هذه البحوث، أو تبنى تلك الوسائط على المستوى الإجرائي التنفيذي داخل الحجرات الدراسية للطفل، وخاصة أن هذه الوسائط تمثل محاولات لمواجهة الفروق الفردية بين الأطفال المتعلمين داخل اطار التعليم الجمعي بالروضات، وتساعد على الوصول الى مستويات متكافئة في التحصيل والانجاز، هذا بالإضافة الى الفائدة التي يمكن أن يجنيها صناع السياسة التعليمية ومتخذوا القرار من وراء اجراء هذه النوعية من البحوث .

مشكلة البحث :

في ضوء ما تقدم يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر الوسائط الإعلامية والتثقيفية للطفل في تحقيق الأهداف الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة .

وبصورة أكثر تحديداً فإن البحث يحاول الإجابة عن الأسئلة الأتية :

1- ما أثر الوسائط الإعلامية والتثقيفية للطفل على نواتج تعلم الطفل ؟

الوسائط الإعلامية والتثقيفية	**نواتج تعلم الطفل**
▪ الفنون المسرحية	
▪ صحف ومجلات الأطفال	▪ مفاهيم ومعارف الطفل
▪ كتب الطفل	▪ تنمية مهارات الطفل
▪ قصص الطفل	▪ تنمية ثقافات الطفل
▪ النمذجة البصرية	▪ تنمية قيم الطفل
▪ العاب الطفل	▪ تنمية وعى الطفل
▪ الأغاني والاناشيد	▪ تنمية أنماط التفكير للطفل
▪ الالغاز والأحاجي	▪ تنمية جوانب نمو
▪ لعب الأدوار	شخصية الطفل
▪ الأفلام والمسلسلات	
▪ الوسائط المتعددة	
▪ المتاحف والمعارض	
▪ الواقع المعزز	

- وسائل التواصل الاجتماعي

2- ما أثر الوسائط الإعلامية والتثقيفية للطفل على نواتج تعلم الطفل مع الاخذ في الاعتبار نمط الوسيط الإعلامي التثقيفي كمتغير تصنيفي؟

3- ما أثر الوسائط الإعلامية والتثقيفية على نواتج تعلم الطفل مع الاخذ فى الاعتبار مجتمع البحث (أطفال عاديين/ ذوى احتياجات خاصة) كمتغير تصنيفي؟

4- ما أثر نمط الوسيط الإعلامي والتثقيفي مع الاخذ فى الاعتبار (أطفال عاديون/ أطفال ذوى احتياجات خاصة) كمتغير تصنيفي؟

5- ما أثر نمط الوسيط الإعلامي والتثقيفي (تقليدي/الكتروني) مع الاخذ فى الاعتبار نوعية الأطفال (أطفال عاديون/ أطفال ذوى احتياجات خاصة) كمتغير تصنيفي؟

أهداف البحث : يسعى البحث الحالي الى:

- التعرف على أثر الوسائط الإعلامية والتثقيفية للطفل على المتغيرات التابعة (مفاهيم ومعارف الطفل، تنمية مهارات الطفل، تنمية ثقافات الطفل، تنمية قيم الطفل، تنمية وعى الطفل، تنمية أنماط التفكير للطفل، تنمية جوانب نمو شخصية الطفل) .
- التعرف على أثر الوسائط الإعلامية والتثقيفية للطفل على المتغيرات التابعة، مع الاخذ فى الاعتبار نمط الوسيط كمتغير تصنيفي.
- التعرف على أثر الوسائط الإعلامية والتثقيفية للطفل على المتغيرات التابعة، مع الاخذ فى الاعتبار مجتمع البحث كمتغير تصنيفي الأطفال (العاديين/ذوى الاحتياجات الخاصة).
- التعرف على أثر الوسائط الإعلامية والتثقيفية للطفل مع الاخذ فى الاعتبار نمط كمتغير تصنيفي (وسائط إعلامية وتثقيفية تقليدية/ الكترونية).

أهمية البحث : تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلى :

- قد تفيد نتائج البحث الحالي الباحثين في التعرف على اتجاهات ومجالات البحث المستقبلية المتعلقة بالتعلم القائم على الوسائط الإعلامية والتثقيفية للطفل وخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة، نظرا لأن هذا البحث يلقى الضوء على كثير من المتغيرات المتعلقة باستخدام الوسائط الإعلامية والتثقيفية في عملية تعلم الطفل، الامر الذى قد يؤدى الى تحديد النقاط التي يجب أن يسير فيها البحث في المستقبل، والتي لم تركز عليها البحوث والدراسات السابقة .
- إعطاء مؤشر لفاعلية التعلم بالوسائط الإعلامية والتثقيفية قد يفيد متخذي القرار على اختيار القرار المناسب بالمضي في توظيف الوسائط الإعلامية والتثقيفية في تعلم الأطفال أو اجراء تعديلات أو تحسين وتطوير هذا الاستخدام .

- قد تفيد نتائج هذا البحث القائمين على مراكز مصادر تعلم الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة؛ حيث يمكنهم اتخاذ القرار المناسب بشأن توظيف الوسائط للطفل أو الحصول عليها من الانترنت .
- يعرض البحث لنتائج متكاملة مستخلصة من نتائج دراسات تجريبية وشبة تجريبية عديدة تكون بمثابة تعميمات فيما يرتبط بالوسائط الإعلامية والثقافية للطفل .
- توجيه نظر الباحثين فى مجال التربية بشكل عام وتربية الطفل بشكل خاص نحو الموضوعات التي لم تأخذ القدر الكافي من الاهتمام في البحوث والدراسات السابقة، ومن ثم تحقيق التكامل بين الدراسات السابقة والدراسات المستقبلية.
- قد تسهم نتائج البحث في تبني أو تطوير وسائط إعلامية تعليمية تستخدم في تنمية نواتج التعلم التي أصبحت ضرورية في هذا العصر للأطفال .
- لنتائج هذا البحث أهمية خاصة للقائمين على تعليم الأطفال في التعرف على أثر الوسائط الإعلامية والتثقيفية في تحقيق أهداف مرحلة الطفولة المبكرة؛ ومن ثم تبنيهم لهذه الوسائط على المستوى الإجرائي التنفيذي داخل الحجرات الدراسية للأطفال .
- تفيد نتائج البحث في تزويد المصممين والمطورين والمسئولين على تصميم وتطوير الوسائط الإعلامية والتثقيفية بمجموعة من الإرشادات والمواصفات المعيارية، التي ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار عند تصميم وتطوير هذه الوسائط في مرحلة الطفولة المبكرة .

حدود البحث : تتمثل حدود البحث الحالي فيما يلى :

- بحوث التعلم بالوسائط الإعلامية والتثقيفية للطفل والتي استخدمت المنهج التجريبي، والمنهج شبه التجريبي، و توافرت بها بيانات كافية لحساب حجم الأثر .
- البحوث والدراسات التي أجريت في الدوريات العلمية المتخصصة ببعض مجلات كليات التربية للطفولة المبكرة (مجلة الطفولة جامعة القاهرة/ مجلة الطفولة والتربية جامعة الاسكندرية/ المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة بورسعيد) والمنشورة في بنك المعرفة المصري EKB أو على الموقع الإلكتروني للمجلة ، والتي أجريت في الفترة من عام 2012 إلي عام 2021 م .
- تقتصر عملية التحليل البعدي للبحوث والدراسات السابقة التي تناولت الوسائط الإعلامية والتثقيفية للطفل(العادى/ ذوى الاحتياجات الخاصة) في مرحلة الطفولة المبكرة من 3- 6 سنوات التالية :
  - الفنون المسرحية
  - صحف ومجلات الطفل
  - كتب الطفل

- قصص الطفل
- النمذجة البصرية
- العاب الطفل
- الأغاني والاناشيد
- الالغاز والأحاجي
- لعب الأدوار
- الأفلام والمسلسلات
- الوسائط المتعددة
- المتاحف والمعارض
- الواقع المعزز
- وسائل التواصل الاجتماعي

- تقتصر عملية التحليل البعدي للبحوث والدراسات السابقة التي تناولت المتغيرات التابعة المرتبطة بنواتج تعلم الطفل التالية :

- مفاهيم ومعارف الطفل
- تنمية مهارات الطفل
- تنمية ثقافات الطفل
- تنمية قيم الطفل
- تنمية وعى الطفل
- تنمية أنماط التفكير للطفل
- تنمية جوانب نمو شخصية الطفل

مصطلحات البحث :

التحليل البعدى :

التحليل البعدي (Meta Analysis) في معناه العام على أنه استخدام نتائج توصلت إليها بحوث ودراسات سابقة في صياغة رؤية علمية متكاملة عن موضوع معين، أي أن الفكرة الأساسية في منهج التحليل البعدي هي فكرة تكامل البحوث(Research Integration) ، والاستفادة منها في إنتاج دراسة جديدة ذات طبيعة كمية (Quantitative) ترتكز على خلفية نظرية وتفسير متعمق .

ويعرفه درونس(Drowns, et al., .1991) على أنه مجموعة من الإجراءات المنظمة لحل التعارضات الواضحة فى نتائج البحوث المختلفة، حيث يترجم القائم بالتحليل البعدي النتائج

من عدد من الدراسات المختلفة الى وحدات قياسية وباستخدام الأساليب الإحصائية يوضح العلاقة بين خصائص الدراسات والنتائج، وهو بصورة نمطية يعتمد على مجموعة من الخطوات تبدأ بتحديد الباحث لأغراض التحليل والسؤال البحثي ثم يتم اختيار مجموعة من الدراسات الكمية والتي تقابل المعايير التي يحددها الباحث ويتم تنظيم هذه الدراسات وفقا لبعض خصائصها ثم تبدأ إجراءات لحساب متوسط حجم الأثر العام المستنتج من هذه الدراسات.

ويعرفه البحث الحالي أنه أداة لمراجعة البحوث والدراسات والتحليل الإحصائي لنتائج مجموعة من البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بالوسائط الإعلامية والتثقيفية للطفل ، بهدف إحداث التكامل وإيجاد العلاقات بين نتائج هذه البحوث والدراسات، للخروج بتعميمات واستنتاجات بالوسائط الإعلامية في تعلم الطفل ، وتطوير البحث في هذا المجال من ناحية أخرى .

الوسائط الإعلامية والتثقيفية:

يعرف البحث الحالي الوسائط الإعلامية والتثقيفية للطفل على أنها أدوات نظم أو برامج تقدم للطفل المحتوى التعليمي والتثقيفي من خلال مجموعة متنوعة من المعلومات والمعاني لتمثيل المحتوى من خلال الرسومات المتحركة، الفيديو، الصور والرسومات الثابتة، النصوص المكتوبة والمسموعة، الصوت، وتأخذ شكلا من الاشكال التالية (الفنون المسرحية، صحف ومجلات الأطفال، كتب الطفل، قصص الطفل، النمذجة البصرية ، العاب الطفل، الأغاني والاناشيد، الالغاز والأحاجي، لعب الأدوار، الأفلام والمسلسلات، الوسائط المتعددة، المتاحف والمعارض، الواقع المعزز، وسائل التواصل الاجتماعي)

منهج البحث :

يتبنى البحث الحالي منهج التحليل البعدي Meta-Analysis، وهو عبارة عن تحليل إحصائي لمجموعة كبيرة من النتائج التي توصلت إليها دراسات وبحوث سابقة فردية كثيرة بغرض الوصول الى التكامل فيها، ويتطلب ذلك تسجيل خصائص هذه الدراسات ونتائجها كمياً واعتبار ذلك من نوع البيانات التي تحتاج إلى تطبيق الطرق الإحصائية الملائمة عليها وصولاً إلى مؤشرات حول نتائج هذه الدراسات (فواد أبو حطب، أمال صادق، 1991).

الاطار النظري للبحث :

يتناول هذا الجزء من البحث الاطار المتعلق بالمفاهيم النظرية الأساسية لبحوث الوسائط الإعلامية والتثقيفية للأطفال موضوع البحث الحالي والدراسات السابقة المرتبطة بها، ويقدم رؤية شاملة للمفاهيم بما يفيد في تفسير نتائجه، وفيما يلى عرض تفصيلي لها .

-الوسائط الإعلامية والتثقيفية للطفل .

لقد تجاوز التوجيه والتفكير الدولي في مجال الطفولة المبكرة المفهوم السائد الذى يجعل هدف مرحلة الطفولة المبكرة تحضير الطفل واعداده للمدرسة، ليصبح المفهوم هو الرعاية المتكاملة

للطفل من جميع الابعاد الإعلامية والتثقيفية والاجتماعية والصحية عن طريق الوسائط الإعلامية والتثقيفية (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، 2010) ، وتعدد وسائط اعلام وتثقيف الطفل وتتنوع بدأ بالكتاب المطبوع ووصولا الى بعض المنجزات التكنولوجية الحديثة كالأنترنت ومروا بالصحف والمجلات والتلفاز والإذاعة والمسرح والفيديو والمتحف والمعارض والرحلة الاستكشافية وغيرها.

ومن هذا المنطلق أهتم البحث بالوسائط الإعلامية والتثقيفية التي يمكن من خلالها اعلام وتثقيف طفل ما قبل المدرسة، وفيما يلى عرض لمفهومها وأنواعها وخصائصها ونتائج الدراسات والبحوث حولها .

- مفهوم الوسائط الإعلامية والتثقيفية.

إن علاقة الطفل في مرحلة رياض الأطفال بالوسائط الإعلامية والتثقيفية يهدف إلى المساهمة في بناء شخصيته واعداده كفرد يسهم في بناء مجتمعه، ويتطلب هذا الربط بين أهداف المجتمع واهداف وسائط اعلام وتثقيف الطفل، على أن تتضمن الوسائط الإعلامية والتثقيفية ما يمكن الطفل النمو بشكل سليم داخل مجتمعه . إن الوسائط الإعلامية والتثقيفية تلعب دورا هاما في اعلام وتثقيف الطفل وتزويده بالمعارف والمهارات والخبرات والأفكار وفى بناء وتكوين شخصيته بما يتلاءم مع ثقافة مجتمعه، وبما يجعله عضوا فعال داخل المجتمع ويتمكن من حماية نفسه وبناء مجتمعه(عبد الرحمن الهاشمى، احمد صومان، 2009).

وتعرف ايمان سعد السيد (2014) وسائط اعلام وتثقيف الطفل بأنها مجموعة متنوعة من الوسائل التي تعتمد على نقل العديد من المعارف والمعلومات والحقائق والمفاهيم والقيم والاتجاهات وانماط السلوك المرغوبة اجتماعيا والتي تقدم من خلال اشكال متعددة من الوسائط المسموعة والمرئية المتمثلة في الأفلام التعليمية، ومقاطع الفيديو والكمبيوتر والاسطوانات والاشرطة الصوتية والأغاني والاناشيد والوسائط المكتوبة المتمثلة في صحافة الأطفال والكتب المصورة بشقيها الأدبية وغير الأدبية .

والوسائط الإعلامية والتثقيفية تعرف بانها مجموعة متنوعة من الأدوات والوسائل الموجهة للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة لنقل عديد من المعارف والمعلومات والحقائق والمفاهيم والقيم والاتجاهات وانماط السلوك المرغوب اجتماعيا والتي تقدم من خلال اشكال متعددة من وسائط الاعلام والتثقيف المكتوبة والمطبوعة والمتمثلة في (القصص- الكتب المصورة)، وسائط التثقيف المسموعة والمرئية المتمثلة في (مسرح الطفل- الأغاني والاناشيد)، وسائل الاعلام والتثقيف التكنولوجية المتمثلة في (برامج الكمبيوتر) ، ووسائط التثقيف الترويحية (اللعب/ الألعاب) (شيماء أبو زيد، 2019).

- أنواع الوسائط الإعلامية والتثقيفية للطفل.

ويمكن تصنيف الوسائط الإعلامية التثقيفية للطفل في الأنواع التالية:

- الوسائط الإعلامية والتثقيفية البصرية وتحتوى على أنواع صحف الطفل المختلفة، وكتب الطفل بأنواعها العلمية والفكرية والثقافية والتعليمية سواء التقليدية أو الالكترونية أو القائمة حديثاً على الواقع المعزز Augmented Reality (Akcayır& Akcayır,2017)، والنشرات والملصقات، وتعتمد هذه الوسائل على الافراد الذين يقومون بمهمة القراءة والمطالعة ،وهذه الوسائط لها تأثير هام على الاطفال، وذلك حسب اعدادها واخراجها لعناصرها ومضمونها المصور أو المرسوم الثابتة أو المتحركة أو المكتوبة .
- الوسائط الإعلامية والتثقيفية المسموعة وهى التي تعتمد على سمع الطفل، وهى اقدم اكثر الوسائط شيوعا في حياة الانسان، حيث كان الرواة من الحفظة يقومون بهذا الدور، فيرون ما يحفظون ليستمع اليهم الناس فيتعلمون هذا المحفوظ منهم ويصبحون على علم به، وبتطور الحياة الإنسانية دخل على هذه الوسائط السمعية وسائط أخرى، والتي تعتمد على السمع في إيصال المعلومات التي يُراد اعلام الأطفال بها من إذاعة وتسجيلات صوتية، وهذه الوسائط حدثت تطورات كثيرة عليها فظهر مقاطع البث الصوتي (البود كاست) Podcast ومقاطع البث الصوتي المرئي (الفودكاست) Vodcast (Williams & Augustine, 2019)، وهذه الوسائط تساعد كثيرا على انتشار المواد التعليمية والإعلامية بطرق ميسرة وسهلة وتدعم بناء المعرفة وسرعة الإنجاز، كما تتميز الوسائط السمعية بأن تأثيرها يزداد عمقا وخطورة كلما كانت بيئة الطفل قليلة الحظ من الثقافة والتعليم (Mashhadi, et al., 2016).
- الوسائط الإعلامية والتثقيفية المرئية والمسموعة والتي تعتمد على حاستي السمع والبصر في آن واحد، وهى أكثر تأثيرا على الطفل مقارنة بوسائط الاعلام الأخرى، لان اشراك أكثر من حاسة يعنى اجتماع أكثر من قدرة على التعلم وخاصة للطفل في مراحله الأولى، كالتليفزيون ومقاطع الفيديو واليوتيوب والسينما والمسرح الرقمي والافتراضي، وهى لا تقل عن سابقتها وهى تعتمد على الصورة والصوت والحركة فتسمح بإيصال التفصيلات الدقيقة للمادة الإعلامية والتثقيفية ، وهذه الوسائط طرأ عليها تغيرات كبيرة جدا ازدادت بانتشار استخدام الكمبيوتر وبرامجه وتطبيقاته مع ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات فى مجال التعليم والاعلام، حيث ساعد في ايجاد وسائط جديدة لدعم دافعية المتعلمين الصغار نحو التعلم، وأصبحت هناك ثورة حقيقية فى مشروعات إنتاج الوسائط الإعلامية والتثقيفية للطفل، ومنها برامج الوسائط المتعددة التفاعلية Interactive Multimedia Programs التي ساعدت التربويين على ابتكار بيئات تعلم بديلة للواقع، حيث يمكن التفاعل معها بصورة ايجابية فى اكتساب مزيد من المعلومات والمهارات مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين الصغار وصولا إلى بيئات الواقع الافتراضيVirtual Reality (Lorenzo, 2016).

- الوسائط الإعلامية والتثقيفية الثابتة وهى الوسائط التي يتوجه الأطفال للاطلاع على ما بها مثل المعارض والمسارح والمؤتمرات والمتاحف وحاليا أصبحت تقدم اما في شكل رقمي أو افتراضي اعتماد على بيئات الواقع الافتراضي الإنغماسية Immersive Virtual Reality (Freina& Ott., 2015).

- البحوث والدراسات حول الوسائط الإعلامية والتثقيفية للطفل.

أجريت عديد من الدراسات والبحوث حول الوسائط الإعلامية والتثقيفية للطفل بهدف التحقق من فاعليتها على تنمية مفاهيم ومعارف ومهارات الطفل وزيادة وعيه وتثقيفه وتنمية تفكيره وجوانبه، حيث أجرت حول الفنون المسرحية للطفل منها دراسة ريهام العيوطى وهدى قناوى وأمل حسونة (2021)، (2013)، التي استهدفت فاعلية السيكودراما والأنشطة المسرحية على تنمية بعض المفاهيم الاقتصادية والمسئولية لدى طفل الروضة والتي توصلت نتائجها الى فاعليتها في تنمية المتغيرات التابعة عن المجموعة الضابطة، وكذلك دراسة أحلام فراج، ونجوان همام (2019) والتي بحثت فاعلية الدراما الاجتماعية في تنمية الذكاء الشخصي ومهارات تجنب الحوادث والتعامل معها لطفل الروضة، وتوصلت نتائجها الى فاعلية كبيرة وأثر لمهارات تجنب الحوادث وفى حين لم توجد فاعلية لتنمية الذكاء الشخصي، كما أجريت دراسة حول استخدام المسرحية الغنائية وتأثيرها على مهارات ادارة الوقت لدى أطفال الروضة وتوصلت نتائجها الى فاعلية المسرحية الغنائية في تنمية مهارات إدارة الوقت (كمال حسين وأخرون، 2017) .

كما أجريت دراسات حول كتب الأطفال وتأثيرها على نواتج تعلمه لما لها من خصائص كثيرة حيث يمكن تقديمها بالاستعانة بالمثيرات البصرية المصورة والمرسومة والملونة، حيث أجريت دراسات حول فاعليها على تعلم الطفل منها دراسة رانيا حلمى(2017) والتي استهدفت التعرف على فاعلية برنامج قائم على توظيف الكتب التفاعلية لتنمية مهارات الادراك البصرى لدى أطفال الحضانة، ودراسة ايمان فكرى (2020) والتي استخدمت الكتاب التفاعلي في تحسين صعوبات التعلم الحسابية لدى طفل الروضة وهذا يشير الى أن التوجه في استخدام كتب الأطفال الالكترونية والتفاعلية نظرا لما تتمتع بها من خصائص عرض المثيرات المتعددة الصوتية والمرئية والمرونة في استخدام المثيرات اللونية .

في جانب أخر أجريت عديد من الدراسات حول توظيف القصص في تنمية نواتج تعلم الطفل حيث اجرت كل من مضاوى الراشد(2017) وماجدة محمد (2019) الشيماء عبد الحليم(2020) حول القصص الالكترونية سواء للأطفال العاديين أو ذوى الاحتياجات الخاصة، والتي اسفرت نتائجها عن فاعليتها في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأطفال المعوقين عقليا القابلين للتعلم، تنمية القيم الأخلاقية وكذلك المعارف والقيم الجمالية، وهذا يشير الى أن القصص

كوسيط إعلامي وتثقيفي للطفل قد يسهم في تنمية جوانب تعلم للطفل أكثر من غيرها من الوسائط .

وحديثا أجريت دراسات حول توظيف الوسائط الرقمية والافتراضية في تعلم الطفل حيث اجرت بسنت العقباوى (2021) دراسة حول الألعاب الالكترونية التحفيزية Gamification، سعيد موسي (2020) حول الألعاب الرقمية، نشوى عطا الله (2020) حول الألعاب الالكترونية، إيهاب سعد (2020) حول الانفوجرافيك المتحرك، عاطف زغلول (2018) حول بيئة التعلم الافتراضية، وأسماء حمادة واخرون (2021) حول المكتبة الافتراضية لذوى الاحتياجات الخاصة .

وهذا يشير الى التطورات الكبيرة التي حدثت للوسائط الإعلامية والتثقيفية للطفل، والتي يمكن استخدامها وتوظيفها لتحقيق أهداف مرحلة الطفولة المبكرة، وهذا يدعو الى ضرورة اجراء دراسات وبحوث حول تحليل نتائج هذه الدراسات لإصدار تعميمات حول نتائجها قبل تعميم استخدامها من هنا تظهر ضرورة بحوث التحليل البعدي .

أسلوب التحليل البعدي

التحليل البعدي من أساليب التحليل الإحصائية التي تساعد الباحثين والقائمين على تطور البحوث التربوية، يأتي كأسلوب لإعادة استخدام تراث البحوث والدراسات التربوية السابقة للإجابة على التساؤلات المنهجية ذات العلاقة بالبحوث الاصلية، حيث يتم التعرف على هذه العلاقات بين البحوث والدراسات التربوية السابقة والتي قد تتشابه في المشكلات العلمية أو منهجية البحث المستخدمة بها أو من مجالات التخصص أو تنوع المراحل الدراسية التي أجريت بها هذه البحوث، وذلك لعقد مقارنات منهجية يمكن أن تثرى المعرفة النظرية في المجال العلمى (رجاء أبو علام ، 2004).

وانطلاقا من تراكم المعرفة شرط أساسي في نمو أي مجال علمي، إضافة تركيب نتائج الدراسات في موضوع معين وتوليفها مما يساعد في الوصول الى حقائق ومفاهيم وتعميمات وقوانين ومسلمات يمكن أن تساعد في بناء وتقدم مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية، وتعين الباحثين على أن يبدأوا من حيث انتهى الاخرون . وحيت أنه من المهم للبحوث العربية أن تلاحق الإنجازات والجهود العالمية في الاخذ بمفهوم حجم الأثر حيث أنه السبيل الوحيد لما يعرف بالدراسات التكاملية التي تقوم على منهج التحليل البعدي، وهذا يثمر عن نتائج تكاملية في مجالات متعددة تراكمت فيها نتائج البحوث ولا توجد صلة بين هذه النتائج، اى لا يدعم بعضها البعض (محسوب الضوى، 2010) .

لذا تظهر أهمية اللجوء الى منهج التحليل البعدي لتحليل نتائج البحوث والدراسات حيث أن دراسات العلوم الطبيعية والحيوية تتميز بإجماع شبه تقريبي على نتائجها، مما يقود الى فهم

علمي واضح ومحدد، بينما تفتقر العلوم الإنسانية الى ذلك بسبب تعقيد السلوك الإنساني وغياب الاتفاق على تعريف المتغيرات، وبالتالي يغيب الفهم العلمي الواضح لكثير من الموضوعات، ومن هنا تاتى أهمية التحليل البعدي لنتائج البحوث والدراسات. وذكر دينسون و سلتزر " Denson& Seltzer لقد استخدمت غالبية بحوث التحليل البعدي تقنيات إحصائية لدمج النتائج المستخلصة من دراسات مستقلة في نتيجة واحدة من اجل توفير قدر أكبر من المصداقية والموثوقية لتلك النتائج من خلال تقدير حجم الأثر للنشاط المدروس، ويتيح التباين بين الدراسات فرصة لطرح أسئلة إضافية، والتحقيق بشكل أوثق في أسباب الفروق الملحوظة في حجم الأثر عبر البحوث والدراسات" (Denson& Seltzer,2011,216) .

ويعرف التحليل البعدي على أنه عملية تجميع للبيانات من سلسلة من الدراسات المنفصلة، وانه اصبح أداة بالغة الأهمية في مجالات مختلفة كالطب والصيدلة وعلم الأوبئة والتربية وعلم النفس والاعمال التجارية(محمد عبد الحميد، 2020)

خطوات أسلوب التحليل البعدي:

من خلال استقراء بعض ما كتب حول التحليل البعدي يمكن القول بأن هذا الأسلوب له منهجيته، وهذه المنهجية تشتمل على الخطوات التي يجب اتباعها (احمد الحصرى، 2001؛ محمد عطية، 2013؛ رجاء أبو علام، 2006) .

1- *تحديد مجال الاهتمام* : يبدأ الباحث بتحديد المجال الذى يود استعراض البحوث التي تمت حوله، وكان مجال البحث الحالي الوسائط الإعلامية والتثقيفية للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة .

2- *تجميع البحوث*: قامت الباحثة بتجميع البحوث المتاحة؛ وذلك بناء على تضمين عنوان البحث مجال الاهتمام حسب الوسائط الإعلامية والتثقيفية المحددة .

3- *فحص البحوث*: تم فحص محتوى كل بحث بعد تحميله من على موقع المجلة على حدة للتأكد من علاقته بمجال الوسائط الإعلامية والتثقيفية للطفل في ضوء التعريف الإجرائي الذى أخذت به الباحثة لمجال اهتمام البحث الحالي.

4- *توصيف البحوث*: تم وصف كل بحث من البحوث التي تم تحميلها وفقا لبعض المتغيرات مثل:

أ- نوعية مجتمع وعينة البحث الاطفال (العاديين/ ذوى الاحتياجات الخاصة).

ب- مرحلة الطفولة المبكرة من 3- 6 سنوات .

جـ-الوسائط الإعلامية والتثقيفية للطفل (الفنون المسرحية، صحف ومجلات الطفل، كتب الطفل، قصص الطفل، النمذجة البصرية، العاب الطفل، الأغاني والاناشيد، الالغاز والأحاجي، لعب الأدوار، الأفلام والمسلسلات، الوسائط المتعددة، المتاحف والمعارض،

الواقع المعزز، وسائل التواصل الاجتماعي) وهذه هي المتغيرات التي تم مراعاتها في تصنيف البحوث موضوع التحليل في البحث الحالي .

5- *جدولة البيانات والنتائج وتبويبها* : قامت الباحثة بعد ذلك بجدولة البيانات التي تم جمعها من كل بحث من البحوث؛ وفقا للمتغيرات التي تم ذكرها في الخطوة الرابعة، ثم تم تعين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في كل بحث، وكذلك قيمة الانحراف المعياري لدراجات افراد المجموعة الضابطة . وتم استبعاد البحوث غير مكتملة البيانات .

6- *حساب حجم الأثر*: تم إيجاد حجم الأثر لتأثير الوسائط الإعلامية والتثقيفية للطفل (المتغير التجريبي) الأساسي في كل بحث من خلال التعويض في المعادلات التالية (محمد عبد الحميد، وليد يوسف، ايمان أحمد، 2020) :

$$ح.أ = \frac{م\ ب - م\ ق}{ع\ ق}$$

حيث أن : ح . أ = حجم الأثر

م ب= متوسط درجات الأطفال في التطبيق البعدى .

م ق= متوسط درجات الأطفال في التطبيق القبلي.

ع ق= الانحراف المعياري لدرجات الأطفال في التطبيق القبلي.

في حالة المنهج شبه التجريبي المعتمد على المجموعة التجريبية الواحدة (القبلي/ البعدي).

$$ح.أ = \frac{م\ ت - م\ ض}{ع\ ض}$$

حيث أن : ح . أ = حجم الأثر

م ت= متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في المتغير التابع .

م ض= متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في المتغير التابع .

ع ض= الانحراف المعياري لدرجات أطفال المجموعة الضابطة .

في حالة المنهج التجريبي وشبه التجريبي المعتمد على المجموعتين التجريبية/ الضابطة.

7- قيمة متوسط حجم الأثر : تم حسابه من خلال تكرار الخطوة (6) على كل البحوث التي تم تجميعها، ثم تم التعويض في معادلة لحساب قيمة متوسط حجم الأثر .

حجم أثر البحث الأول+ حجم أثر البحث الثاني + حجم أثر البحث الثالث+

.....

متوسط حجم الأثر =

العدد الكلي للبحوث

8- الحكم على قيمة متوسط حجم الأثر : اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

أ- تحدد قيمة المساحة الكبرى المقابلة لقيمة متوسط حجم الأثر من خلال استخدام جدول التوزيع الاعتدالي للدرجات المعيارية (فواد أبو حطب، أمال صادق، 1991) .

ب-يطرح قيمة المساحة الكبرى من 0.50، وتعرف القيمة الناتجة بقيمة التغير في المساحة، فاذا كانت = 0.25 فأكثر كان للوسيط الإعلامي للطفل (المتغير المستقل التجريبي) تأثير قوى في المتغيرات التابعة، أما إذا كانت أقل من 0.25 كان للمتغير المستقل التجريبي تأثير ضعيف في المتغيرات التابعة (محمد عطية، 2013).

إجراءات البحث :

أولاً: تحديد المشكلة العلمية : قامت الباحثة باختيار الوسائط الإعلامية والتثقيفية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من حيث قياس أثرها على تعلمهم، حيث أنه لا توجد بحوث محلية أو عربية للتحليل البعدي تناولت بحوث الوسائط الإعلامية والتثقيفية وتأثيرها على تعلم الطفل، مما يعوق تطوير توجهات هذه البحوث والاستفادة من التحليلات الإحصائية لها في تحديد المتغيرات البحثية وتناول مشكلات لم يسبق التعامل معها في البحوث المستقبلية، واختارت الباحثة الوسائط الإعلامية والتثقيفية للطفل للأسباب التالية: أن الوسائط الإعلامية والتثقيفية للطفل نالت قدراً كبيرا من الاهتمام في المجتمع المصري منذ فترات بعيدة جدا وحتى الآن. الدور الرئيس الذى تلعبه الوسائط في التأثير على عدد من المتغيرات التابعة التي سيتم ذكرها. تعدد هذه الوسائط وتداخلها وارتباطها بعديد من المتغيرات والتي قد يكون منها نوعية الطفل المتعلم سواء العاديين أو ذوى الاحتياجات الخاصة. التغيرات والتطورات التي حدثت على الوسائط سواء من ناحية الشكل أو المضمون أو الاتاحة .

ثانياً: تجميع وتحديد عينة البحوث : قامت الباحثة بحصر وتجميع البحوث والدراسات المرتبطة بالمجال الموضوعي للبحث (الوسائط الإعلامية والتثقيفية)، وقد تم استخدام الطريقة اليدوية في عمليات البحث وتجميع البحوث موضوع التحليل البعدي من خلال الدخول على مواقع الدوريات المحددة في حدود البحث، وقد تنوعت الدراسات والبحوث التي خضعت للتحليل البعدي موضوع البحث الحالي:

- بحوث ودراسات مستله من رسائل الماجستير والدكتوراه .

– البحوث والدراسات المنشورة التي أجراها السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية والمنشورة في الدوريات التى تصدر عن بعض كليات التربية للطفولة المبكرة –مجلة الطفولة والتربية بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الإسكندرية ملحق(1).https://fthj.journals.ekb.eg/ ،المجلة العلمية بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة بورسعيد ملحق (2) .https://jfkgp.journals.ekb.eg/ ، – مجلة الطفولة بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة القاهرة ملحق (3) . **https://jchild.journals.ekb.eg/ ،** والمنشورة على موقع كل مجلة .

– **المعايير التي تم في ضوئها اختيار واستبعاد البحوث والدراسات للتحليل البعدي:**

تم اشتقاق مجموعة من المعايير التي يجب أن تتوافر في البحوث التي يتم جمعها لعملية التحليل البعدي من خلال الاعتماد على مجموعة من الدراسات السابقة التي استخدمت منهج التحليل البعدي، حيث أن هذه المعايير تعطى قوة للنتائج النهائية لعملية التحليل، وتقلل من التحيز إلى مصادر بحثية معينة (عزيزة شديد، 2017)، وهذه المعايير كالتالي .

- البحوث المنشورة في الدوريات المحددة، سواء كانت مستله من رسائل الماجستير أو الدكتوراه أو بحوث لأعضاء هيئة التدريس وذلك بداية من 2012 وحتى وقت اجراء البحث .
- أن تشتمل البحوث على مقارنات تجريبية أو شبة تجريبية حسب تصميم البحث التجريبي بين استخدام الوسائط الإعلامية والتثقيفية سواء القائمة بذاتها أو من خلال برنامج، أو بين استخدام طريقتين مختلفتين بوسيطين مختلفين، وقد تم استبعاد البحوث الوصفية والمسحية حيث أنها لا تحوى بيانات إحصائية لحساب حجم الأثر .
- أن تتناول البحوث على الأقل واحداً أو أكثر من المتغيرات التابعة (مفاهيم ومعارف الطفل، تنمية مهارات الطفل، تنمية ثقافات الطفل، تنمية قيم الطفل، تنمية وعى الطفل، تنمية أنماط التفكير للطفل، تنمية جوانب نمو شخصية الطفل) .
- أن تكون البحوث والدراسات قد تم تطبيقها على عينات من الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة (3–6) سنوات، وبالتالي يمكن تعميم نتائج هذا البحث بشكل أكثر موثوقية .
- أن يحتوى البحث على المعلومات الإحصائية الكافية لحساب حجم الأثر وهذه البيانات مثل(المتوسط، الانحراف المعيارى، عدد افراد العينة، النسبة التائية، والنسبة الفائية) .

– **المعايير التي تم في ضوئها اختيار واستبعاد البحوث والدراسات للتحليل البعدي:**

قامت الباحثة بفحص البحوث التي تم تجميعها، كل بحث بمفرده للتأكد من مطابقتها للمعايير السابقة، والتي تم على أساسها اختيار الدراسات والبحوث التي خضعت للتحليل، وقد أسفر

ذلك عن الحصول على (120) بحثاً، تم فحصها جميعاً في ضوء المعايير التي وردت في حدود البحث، وتم استبعاد (16) بحثا، ليصبح إجمالي عدد البحوث التي خضعت لعملية التحليل البعدي (104) بحثاً كما بالجدول رقم (1) .

جدول(1) عينة البحوث الخاضعة للتحليل حسب كل دورية

اسم الدورية	مجلة الطفولة بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة القاهرة	المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة بورسعيد	مجلة الطفولة والتربية بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الاسكندرية	الإجمالي
عدد البحوث والدراسات	37	29	38	104
النسبة	%35	%28	%37	%100

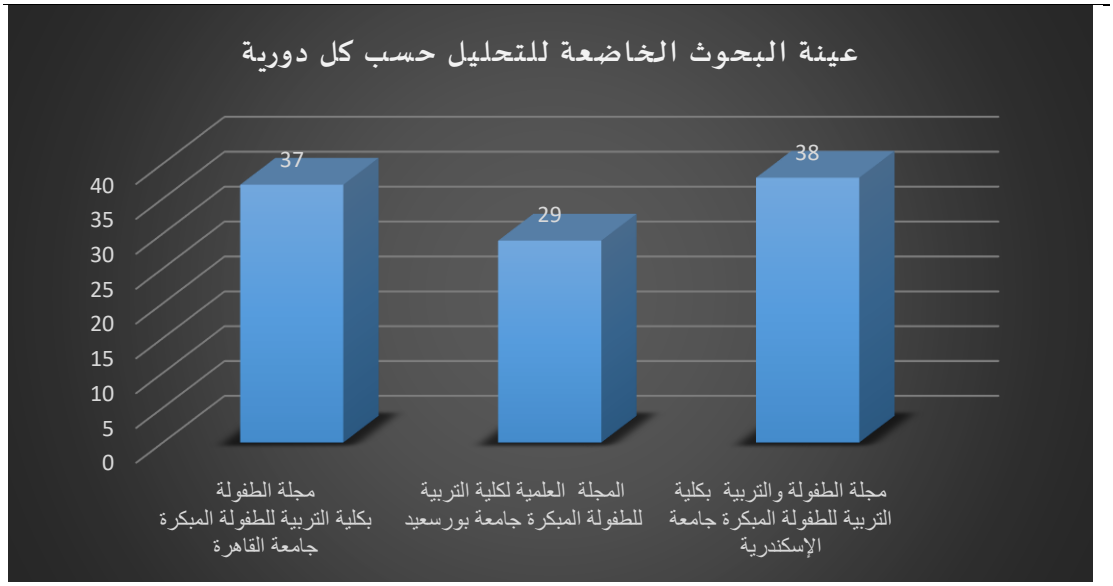

شكل (1) عينة البحوث الخاضعة للتحليل حسب كل دورية تقريباً

يتضح من شكل (1) أن البحوث التي تم الحصول عليها من مواقع الدوريات المحددة تقارب البحوث المشتقة من حيث ارتباطها بمرحلة ما قبل المدرسة وكذلك تقاربها في البحوث المهتمة بالوسائط الإعلامية والتثقيفية لطفل الروضة.

ثانياً: تصنيف البحوث : بعد اختيار البحوث تم تصنيفها كما يلى .

أ- تصنيف المتغيرات التابعة (نواتج تعلم الطفل) إلى المتغيرات التالية جدول (2).

جدول(2) تصنيف البحوث والدراسات وفقا للمتغيرات التابعة ونسبتها

المتغيرات التابعة	مصدر البحث	مجلة الطفولة بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة القاهرة	المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة بورسعيد	مجلة الطفولة والتربية بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الاسكندرية	المجموع	النسبة
مفاهيم ومعارف الطفل		9	6	11	26	%24
تنمية مهارات الطفل		8	8	12	28	%27
تنمية ثقافات الطفل		1	2	1	4	%04
تنمية قيم الطفل		1	1	3	5	%05
تنمية وعى الطفل		2	1	4	7	%7
تنمية أنماط تفكير الطفل		–	–	4	4	%4
تنمية جوانب نمو شخصية الطفل		14	10	7	31	%30
	الإجمالي				104	100

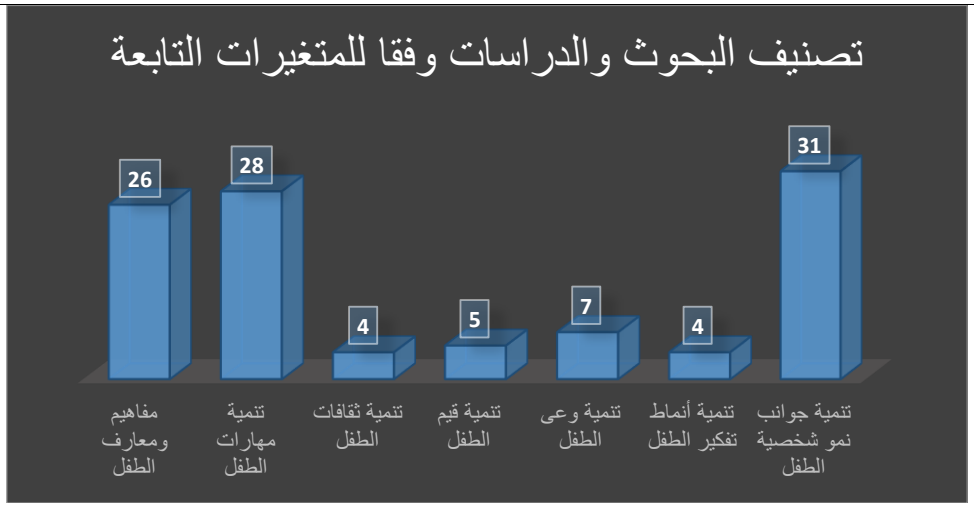

شكل (2) تصنيف البحث وفقا للمتغيرات التابعة وعددها في البحوث الخاضعة للتحليل

يتضح من شكل (2) أن عدد كبير من البحوث ركزت على قياس تأثير الوسائط الإعلامية والتثقيفية على تنمية جوانب شخصية الطفل كتنمية المسؤولية الاجتماعية، وخفض النشاط الزائد، ومظاهر السلوك الإيجابي، الذكاء والانتماء وجوانب الشخصية، وسلوكيات الامن والسلامة

ومشكلات التنمر، ثم متغير مهارات الطفل . حيث تناولت البحوث تنمية مهارات الطفل المرتبطة بمجالات كثيرة كالمهارات الرياضية واللغوية والحياتية والقرائية ومهارات التواصل وحل المشكلات والادراك البصرى وكذلك المهارات قبل الاكاديمية ومهارات المواطنة والمشاركة المجتمعية ومهارات عمليات العلم وغيرها من المهارات، تلى ذلك تركيز البحوث على تنمية مفاهيم الطفل العلمية والاقتصادية والسياحية والجغرافية والبيولوجية والفضائية والهندسية ومفاهيم الامن والسلامة ومفاهيم علوم الحياة .ثم تنمية وعى الطفل كالوعى الصحي، والوقائي، والاستهلاكي والغذائي وفنون الاتيكيت، ثم القيم حيث تناولت البحوث القيم الاقتصادية والبيئة والجمالية والأخلاقية والنسق القيمي، ثم تلتها ثقافة الطفل كالثقافة البيئة والجيولوجية والصحية والغذائية،

ب- تصنيف المتغيرات المستقلة حسب نوعية الأطفال جدول (3).

صنفت البحوث طبقا لنوعية عينة البحث (الأطفال)الذين طبق عليهم البحث الى :

- بحوث أجريت على الأطفال العاديين .
- بحوث أجريت على الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة .

جدول (3) تصنيف البحوث الخاضعة للتحليل حسب متغير نوعية عينة البحث

عينة البحث / اسم الدورية	مجلة الطفولة بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة القاهرة	المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة بورسعيد	مجلة الطفولة والتربية بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الاسكندرية	المجموع	النسبة	الإجمالي
الأطفال العاديون	30	19	30	79	%76	104
الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة	7	10	8	25	%24	

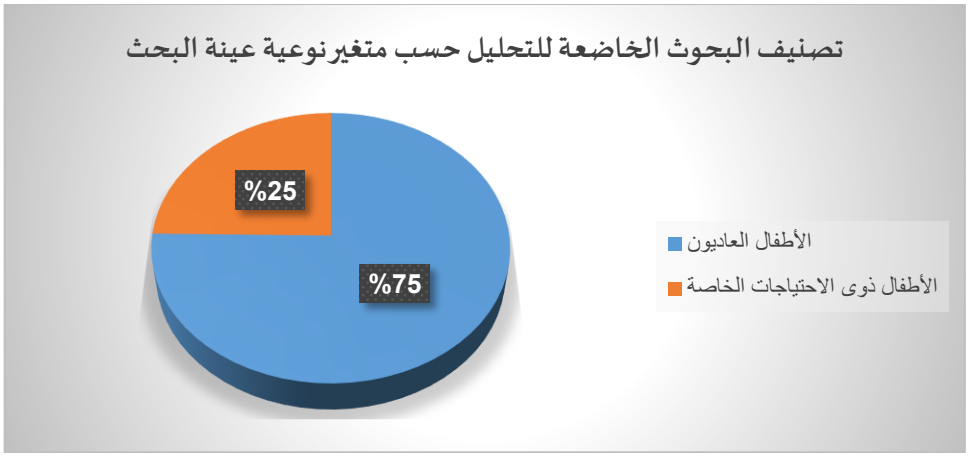

شكل (3) تصنيف البحوث الخاضعة للتحليل حسب متغير نوعية الأطفال عينة البحث

يتضح من شكل (3) أن نسبة كبيرة من البحوث أجريت على الأطفال العاديين عن الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وقد يكون ذلك راجع لأسباب عديدة قد ترتبط بالتخصص، وعدد افراد مجتمع البحث، وظروف التطبيق وغيرها من العوامل التي قد تؤثر على بحث مجتمع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة .

جـ- الوسائط الإعلامية والتثقيفية للطفل.

صنفت البحوث حسب الوسائط الإعلامية والتثقيفية للطفل كما في جدول (4) يظهر تصنيف البحوث وفقاً للوسائط الإعلامية والتثقيفية للطفل .

جدول(4) تصنيف البحوث والدراسات حسب الوسائط الإعلامية والتثقيفية للطفل ونسبتها

مصدر البحث الوسيط الإعلامي والثقافي	مجلة الطفولة كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة القاهرة	المجلة العلمية كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة بورسعيد	مجلة الطفولة والتربية كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الاسكندرية	المجموع	النسبة
الفنون المسرحية	7	7	10	24	23%
صحف ومجلات الأطفال	–	–	–	–	–
كتب الطفل	3	1	1	5	5%
قصص الطفل	6	7	9	22	21%

النمذجة البصرية	1	3	2	6	6%
العاب الطفل	7	2	6	15	14%
الأغاني والاناشيد	1	–	2	3	3%
الالغاز والأحاجي	2	–	–	2	2%
لعب الأدوار	1	–	–	1	1%
الأفلام والمسلسلات	–	–	1	1	1%
الوسائط المتعددة	3	4	3	10	10%
المتاحف والمعارض	2	5	1	8	8%
الواقع المعزز	1	–	–	1	1%
وسائل التواصل الاجتماعي	–	–	1	1	1%
غير محدد	3	–	2	5	5%
المجموع	37	29	38	104	100

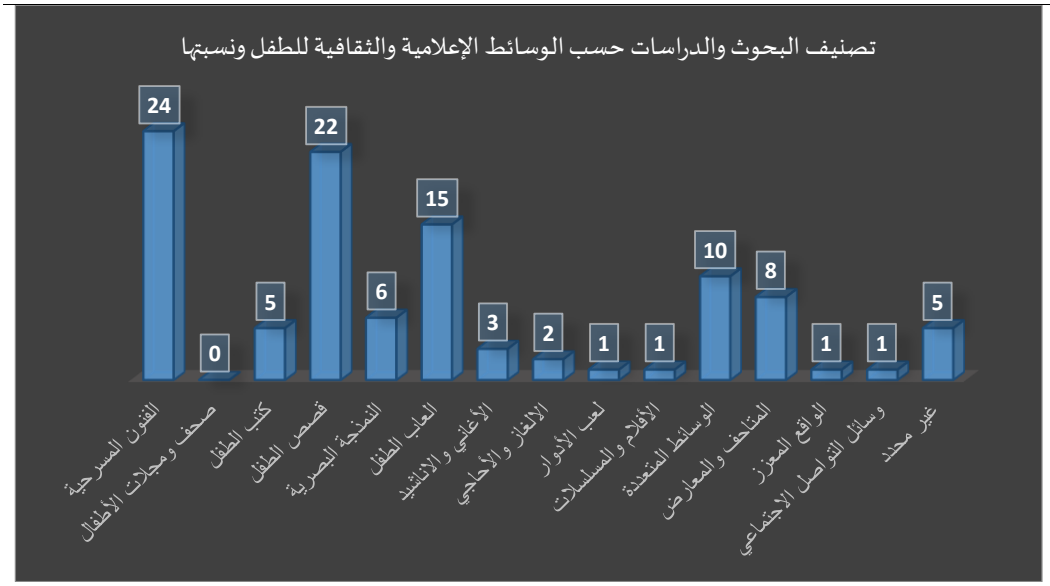

شكل (4) تصنيف البحوث والدراسات حسب الوسائط الإعلامية والتثقيفية للطفل ونسبتها

يتضح من شكل (4) أن عدد كبير من البحوث أجريت على الفنون والأنشطة المسرحية (المسرح بأنواعه، الدراما، السيكودراما) كوسيط إعلامي وتثقيفي للطفل سواء التقليدية أو الافتراضية، ثم القصص كوسيط تعليمي وتثقيفي حيث تناولت البحوث القصص الرقمية والالكترونية والأسلوب القصصي، ثم استخدام الألعاب سواء التقليدية أو الالكترونية وحاليا بدأ توجه البحوث نحو الألعاب التحفيزية Gamification والمستمد فكرتها من العاب الفيديو جيم ، تلى ذلك بحوث الوسائط المتعددة القائمة على الكمبيوتر ، ثم البحوث التي تناولت الوسائط التثقيفية

كالمتاحف والمعارض والمكتبات الافتراضية وظهر بحث تناول المتحف الافتراضي كوسيط تعليمي وتثقيفي للطفل، ثم كتب الطفل حيث ظهر التوجه الى الكتب الالكترونية والتفاعلية .

في حين لم تظهر بحوث حول كتب الطفل المعززة، كذلك استخدام النمذجة القائمة على معالجة الصور والرسومات ، مع أنه وجدت بحوث استخدمت الانفوجرافيك المتحرك والتفاعلي في تعلم الطفل، في حين وجدت ندرة في بحوث وسائل التواصل الاجتماعي والواقع المعزز لعب الأدوار والالغاز والأحاجي وقد يكون راجع ذلك ظهور أنماط من الوسائط الإعلامية والتثقيفية أكثر تفاعلية أو أن هذه الوسائط لا تناسب أطفال هذه المرحلة، كما يظهر غياب البحوث التي تناولت صحف ومجلات الأطفال كوسيط إعلامي وتثقيفي للطفل .

ثالثاً: رصد البيانات والنتائج : رصدت البيانات والنتائج المتعلقة بكل بحث في جدول خاص وتضمن ذلك البيانات والنتائج المتعلقة بكل من المتغيرات التابعة والتصنيفية التي تم تحديدها في الخطوة السابقة وذلك تمهيدا لحساب حجم الأثر.

رابعاً: حساب حجم الأثر : نظرا لاختلاف البيانات والنتائج المتاحة في كل بحث من البحوث التي خضعت نتائجها لعملية التحليل البعدي، فقد لجأت الباحثة الى استخدام ثلاث أشكال من المعادلات التي تم عرضها سابقا في الاطار النظري للبحث، وذلك لحساب حجم الأثر . وقد أسفر تطبيق هذه المعادلات على البيانات والنتائج المتاحة في كل بحث من البحوث التي خضعت للتحليل البعدي وعددها (104) بحثا عن الحصول على (114) قيمة لحجم الأثر، ويرجع ذلك إلى ان البحث الواحد قد يتناول أكثر من متغير تابع، كما أن هناك بحوثاً تناولت أكثر من معالجة تجريبية .

خامساً: حساب قيمة متوسط حجم الأثر : بعد حساب حجم الأثر بالنسبة لكل متغير من المتغيرات التابعة في كل بحث من البحوث التي خضعت للتحليل، تم حساب متوسط حجم الأثر بقسمة مجموع قيم أحجام الأثر على عددها وذلك بالنسبة لكل متغير من المتغيرات التابعة، كما تم تكرار نفس العمل وذلك وفقا للمتغيرات التصنيفية التي تم تحديدها من قبل .

سادساً: الحكم على قيمة متوسط حجم الأثر : للحكم على قيمة متوسط حجم الأثر اتبعت الباحثة ما يلى:

1- حددت قيمة المساحة الكبرى المقابلة لقيمة متوسط حجم الأثر باستخدام التوزيع الاعتدالي للدرجات المعيارية(أمال صادق، فواد أبو حطب، 1991) .

2- حددت قيمة التغير في المساحة، وذلك بطرح قيمة المساحة الكبرى المقابلة لقيمة متوسط حجم الأثر- التي تم الحصول عليها في الخطوات السابقة- من المساحة 0.50 (أقصى تغير في المساحة).

3- اذا كانت قيمة التغير في المساحة الناتجة من الخطوة السابقة أكبر من 0.25 (أي 50% فأكثر من قيمة أقصى تغير في المساحة) كان للمتغير التجريبي المستقل (الوسائط الإعلامية والثقافية) أثر قوى في المتغيرات التابعة، أما اذا كانت هذه القيمة أصغر من 0.25 كان للمتغير التجريبي أثر ضعيف في المتغيرات التابعة .

عرض نتائج البحث .

فيما يلى عرض لنتائج البحث .

أولاً: الإجابة عن السؤال الأول للبحث الذى ينص على .

1- ما أثر الوسائط الإعلامية والتثقيفية على نواتج تعلم الطفل ؟

يوضح الجدول التالي (5) عدد أحجام الأثر ومتوسطها وقيمة التغير في المساحة بالنسبة لكل من المتغيرات التابعة .

جدول (5) عدد أحجام الأثر

ومتوسطها وقيمة التغير في المساحة بالنسبة لكل متغير من المتغيرات التابعة

المتغيرات التابعة	عدد أحجام الأثر (ن)	متوسط أحجام الأثر (م.ح.أ)	قيمة التغير في المساحة (س)
مفاهيم ومعارف الطفل	26	3.29	*0.49
تنمية مهارات الطفل	32	2.94	*0.49
تنمية ثقافات الطفل	4	2.77	*0.49
تنمية قيم الطفل	5	2.74	*0.49
تنمية وعى الطفل	7	2.35	*0.46
تنمية أنماط تفكير الطفل	4	2.42	*0.47
تنمية جوانب نمو شخصية الطفل	37	2.28	*0.45

من الجدول السابق (5) يتضح أن قيمة التغير في المساحة أكبر من 0.25، وذلك بالنسبة لكل متغير من المتغيرات التابعة، الأمر الذى يشير الى تأثير وفاعلية الوسائط الإعلامية والتتثقيفية في تنمية مفاهيم ومعارف الطفل، ومهاراته، ثقافته، وقيمه، ووعيه، وتنمية بعض أنماط التفكير، وتنمية جوانب نمو الطفل المرتبطة بشخصيته وسلوكياته .

ثانيا: الإجابة عن السؤال الثاني للبحث الذى ينص على .

ما أثر الوسائط الإعلامية والتثقيفية للطفل على نواتج التعلم مع الاخذ فى الاعتبار نمط الوسيط الإعلامي التثقيفي كمتغير تصنيفي؟

يوضح الجدول التالي (6) عدد أحجام الأثر ومتوسطها وقيمة التغير في المساحة بالنسبة لكل من المتغيرات التابعة .

جدول (6) عدد أحجام الأثر

ومتوسطاتها وقيمة التغير في المساحة بالنسبة لكل متغير من المتغيرات التابعة وفقا لنمط الوسيط الإعلامي والتثقيفى

الوسيط الإعلامي والتثقيفى / المتغير التابع		القصص	كتاب الطفل	قصص التلوين	العاب الطفل	الأغانى	الانشطة	العاب الكمبيوتر	الافلام	الوسائط المتعددة	المواقع المفضلة	مواقع الوسائل	بدون وسائط
مفاهيم ومعارف الطفل	ن	2	2	2	6	1	1	1	1	5	5	1	1
	م.ح	3	2.	2	3	4	3	3	3	2	3	3	
	أ.	.	1	.	.	.	.	.	.	.	.	.	1
	س	6		3	6	2	1	5	1	8	0	5	.
				5	3			1		5	0	1	9
		0	0.	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
		.	4	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.
		4	5	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4
		9		6	9	9	9	9	9	8	9	9	7
تنمية مهارات الطفل	ن	8	1	7	5	3	1	2		3	1		2
	م.ح	2	2.	2	2	3	3	2		2	3		
	أ.	.	3	.	.	.	.	.		.	.		3
	س	5		8	4	9	1	4		4	2		.
		2		4	2	6		3					2
		0	0.	0	0	0	0	0		0	0		0
		.	4	.	.	.	.	.		.	.		.
		4	6	4	4	4	4	4		4	4		4
		9		8	9	7	9	7			9		9
تنمية ثقافات الطفل	ن		1							2	1		

	م.ح أ.	–	–	2.4	–	–	–	–	–	–	–	2.75	3.2	–	–	–
	س	–	–	0.47	–	–	–	–	–	–	–	0.49	0.49	–	–	–
تنمية قيم الطفل	ن	1	–	–	2	–	–	1	–	–	–	1	1	–	–	–
	م.ح أ.	3.1	–	–	2.9	–	–	3.4	–	–	–	2.7	2.1	–	–	–
	س	0.49	–	–	0.49	–	–	0.49	–	–	–	0.48	0.44	–	–	–
تنمية وعى الطفل	ن	3	–	–	2	1	–	–	–	–	–	–	–	–	1	–
	م.ح أ.	2.07	–	–	2.35	3.3	–	–	–	–	–	–	–	–	2.3	–
	س	0.43	–	–	0.46	0,49	–	–	–	–	–	–	–	–	0.46	–
تنمية أنماط تفكير الطفل	ن	1	–	–	2	–	1	–	–	–	–	–	–	–	–	–
	م.ح أ.	2.5	–	–	2.4	–	2.5	–	–	–	–	–	–	–	–	–

	س	0.47	–	–	0.47	–	0.47	–	–	–	–	–	–	–	–	–
تنمية جوانب نمو شخصية الطفل	ن	10	–	1	11	–	5	1	1	1	–	3	2	–	–	1
	م.ح.أ.	2.32	–	2.2	2.2	–	2.5	3.2	3.4	2.75	–	2.26	2.8	–	–	2.5
	س	0.46	–	0.45	0.45	–	0.47	0.49	0.49	0.46	–	0.45	0.48	–	–	0,47

يتضح من جدول (6) أن قيمة التغير في المساحة أكبر من 0.25، وذلك بالنسبة لكل المتغيرات التابعة وهى مفاهيم ومعارف الطفل، تنمية مهارات الطفل، تنمية ثقافات الطفل، تنمية قيم الطفل، تنمية وعى الطفل، تنمية أنماط التفكير للطفل، تنمية جوانب نمو شخصية الطفل عن استخدام وسائط أخرى سواء فردية أو مجتمعة مع بعضها غير محدد النمط الذى تنتمى اليه بالنسبة للوسائط الإعلامية التثقيفية المحددة في البحث، وهذا يشير إلى فاعلية الوسائط الإعلامية والتثقيفية في كل ابعاد المتغيرات التابعة المرتبطة بالطفل.

كما يتضح من جدول (6) السابق عدم وجود أي قيمة لمتوسط أحجام الأثر بالنسبة لنمط صحف ومجلات الأطفال، وهذا يشير الى عدم اختبار فاعليتها في أي بحث من البحوث التي خضعت للتحليل البعدي، كما وجد كذلك عدم وجود قيم لمتوسط احجام الأثر بالنسبة للواقع المعزز ووسائل التواصل الاجتماعي بالنسبة لمفاهيم ومعارف الطفل، كذلك بالنسبة للألغاز والأحاجي ولعب الدور ومقاطع الفيديو والمسلسلات وبرامج الكمبيوتر ووسائل التواصل الاجتماعي بالنسبة لتنمية مهارات الطفل، أما فنون الطفل المسرحية والقصص والنمذجة والانفوجرافيك والألعاب والأغاني والاناشيد والالغاز ولعب الدور ومقاطع الفيديو والمسلسلات والواقع المعزز ووسائل التواصل الاجتماعي لم يوجد لها اى قيمة لمتوسط أحجام الأثر على تنمية ابعاد ثقافة الطفل وهذا يشير لعدم اختبار فاعليتها في أي بحث من البحوث التي خضعت للتحليل.

كما أنه لم توجد قيم لكل من الكتب والنمذجة البصرية والانفوجرافيك والألعاب والالغاز ولعب الدور ومقاطع ومسلسلات والواقع المعزز على بعد تنمية قيم الطفل، بالإضافة الى ذلك فانه لم توجد قيم لأحجام الأثر لكل من الكتب والألعاب والأغاني والاناشيد ولعب الدور ومقاطع الفيديو وبرامج الكمبيوتر والواقع المعزز والافتراضي على بعد تنمية وعى الطفل.

بالإضافة الى ذلك لم توجد قيم ترتبط ببعد تنمية تفكير الطفل عدا قيم لكل من الفنون المسرحية للطفل والقصص والألعاب، أما بعد تنمية جوانب شخصية الطفل وعلاج الصعوبات التي توجهه فوجدت قيم لحجم الأثر من الوسائط الإعلامية والتثقيفية المختلفة عدا النمذجة والانفوجرافيك والمقاطع والمسلسلات والواقع المعزز ووسائل التواصل الاجتماعي وهذا يشير لعدم اختبار فاعليتها في أي بحث من البحوث التي خضعت للتحليل البعدي .

ثالثاً: الإجابة عن السؤال الثالث للبحث الذى ينص على .

ما أثر الوسائط الإعلامية والتثقيفية على نواتج التعلم للطفل مع الاخذ فى الاعتبار مجتمع البحث (أطفال عاديين/ ذوى احتياجات خاصة) كمتغير تصنيفي؟

يوضح الجدول التالي (7) عدد أحجام الأثر ومتوسطها وقيمة التغير في المساحة بالنسبة لكل من المتغيرات التابعة وذلك وفقا لنوعية الاطفال .

جدول (7) عدد أحجام الأثر

ومتوسطها وقيمة التغير في المساحة بالنسبة لكل متغير من المتغيرات التابعة وفقا لنوعية الأطفال

المتغيرات التابعة	نوعية الطفل	أطفال عاديون	أطفال ذوى احتياجات خاصة
مفاهيم ومعارف الطفل	ن	24	2
	م . ح. أ	2.3	3.2
	س	0.46	0.49
تنمية مهارات الطفل	ن	25	7
	م . ح. أ	2.74	3.18
	س	0.49	0.49
تنمية ثقافات الطفل	ن	4	–
	م . ح. أ	2.77	–
	س	0.48	–
تنمية قيم الطفل	ن	5	–

	م . ح. أ	2.77	–
	س	0.49	–
تنمية وعى الطفل	ن	4	–
	م . ح. أ	2.71	–
	س	0.48	–
تنمية أنماط تفكير الطفل	ن	4	–
	م . ح. أ	2.42	–
	س	0.47	–
تنمية جوانب نمو شخصية الطفل	ن	21	16
	م . ح. أ	2.51	3.2
	س	0.48	0.49

وضح جدول (7) عدد أحجام الأثر ومتوسطاتها وقيمة التغير في المساحة بالنسبة لكل متغير من المتغيرات التابعة وذلك وفقا لنوعية الأطفال، ويتضح من الجدول أن قيمة التغير في المساحة أكبر من 0.25 وذلك بالنسبة لكل من المفاهيم والمعارف، والمهارات وثقافة الطفل، وقيمه، ووعيه، وتفكيره، وجوانب نمو شخصيته، وذلك بالنسبة للأطفال العاديين، وكذلك المفاهيم والمعارف والمهارات وجوانب نمو شخصية الطفل بالنسبة للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وهذا يشير إلى تأثير وفاعلية التعلم بالوسائط الإعلامية والتثقيفية في ابعاد تنمية متغيرات المفاهيم والمعارف والمهارات وجوانب تنمية شخصية الطفل، في حين لم توجد قيمة لمتوسط أحجام الأثر بالنسبة للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في كل من ثقافتهم وقيمهم ووعيهم وتفكيرهم، وهذا يشير لعدم اختبار فاعليتها في أي بحث من البحوث التي خضعت للتحليل البعدي .

رابعاً: الإجابة عن السؤال الرابع للبحث الذى ينص على .

ما أثر نمط الوسيط الإعلامي التثقيفي على تعلم الطفل مع الاخذ فى الاعتبار نوع الطفل كمتغير تصنيفي؟

يوضح الجدول التالي (8) عدد أحجام الأثر ومتوسطها وقيمة التغير في المساحة بالنسبة لكل من الوسائط الإعلامية والتثقيفية للطفل .

جدول (8) عدد أحجام الأثر

ومتوسطاتها وقيمة التغير في المساحة بالنسبة لكل متغير من الوسائط وفقا لنوع الطفل

الوسيط الإعلامي والثقافي / نوع الطفل		الفنون المسرحية	صحف ومجلات	كتب الطفل	قصص الطفل	النمذجة البصرية	ألعاب الطفل	الأغاني والأناشيد	الألغاز والأحاجي	ألعاب الماء	الأفلام والمسلسلات	الوسائط المتعددة	المتاحف	المواقع المفتوحة	وسائل التواصل غير محدد
الأطفال العاديون	ن	15	-2	4	13	2	8	2	2	1	1	8	8	1	3
	م.ح	.64	-.40	2.5	.22	.25	.56	.65	.66	.51	.73	.72	.75	.32	.21
	أ.	40	0	0	10	95	88	58	66	15	78	78	75	32	31
	س	.448	.445	.445	.447	.449	.447	.448	.448	.449	.448	.448	.448	.449	.448
الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة	ن	82	--	--	32	43	42	--	--	--	--	22	22	--	--
	م.ح	.21	--	--	.16	.20	.07	--	--	--	--	.87	.22	--	--
	أ.	10	--	--	04	04	04	--	--	--	--	04	08	--	--
	س	.445	--	--	.444	.449	.447	--	--	--	--	.448	.448	--	--

وضح جدول (8) عدد أحجام الأثر ومتوسطاتها وقيمة التغير في المساحة بالنسبة لكل متغير من المتغيرات المستقلة وذلك وفقا لنوعية الأطفال، ويتضح من الجدول أن قيمة التغير في المساحة أكبر من 0.25 وذلك بالنسبة لكل الوسائط الإعلامية والتثقيفية للأطفال العاديين عدا صحف ومجلات الأطفال، كما أن قيمة التغير في المساحة بالنسبة للوسائط المستخدمة مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة أكبر من 0.25 للفنون والأنشطة المسرحية والقصص والنمذجة البصرية والانفوجرافيك والألعاب وبرامج الكمبيوتر والوسائط المتعددة والواقع الافتراضي، وهذا

يشير إلى تأثير وفاعلية التعلم بالوسائط الإعلامية والتثقيفية للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، في حين لم توجد قيم للتغير في المساحة بالنسبة للوسائط التالية: الصحف والمجلات، والكتب، الأغاني والاناشيد والالغاز والأحاجي ولعب الأدوار ومقاطع الفيديو والمسلسلات والواقع المعزز ووسائل التواصل الاجتماعي بالنسبة للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وهذا يشير لعدم اختبار فاعليتها في أي بحث من البحوث التي خضعت للتحليل البعدي .

خامساً: الإجابة عن السؤال الرابع للبحث الذى ينص على .

ما أثر نمط الوسيط الإعلامي التثقيفي (تقليدي/ الكتروني) على تعلم الطفل مع الاخذ فى الاعتبار نوع الطفل (أطفال عاديين/ أطفال ذوى احتياجات خاصة) كمتغير تصنيفي؟

يوضح الجدول التالي (9) عدد أحجام الأثر ومتوسطها وقيمة التغير في المساحة بالنسبة لكل نمط من أنماط الوسائط الإعلامية والتثقيفية للطفل (التقليدية/ الالكترونية) مع الاخذ في الاعتبار نوعية مجتمع البحث من الأطفال .

جدول (9) عدد أحجام الأثر
وموسطاتها وقيمة التغير في المساحة بالنسبة لكل متغير من الوسائط (الكتروني/ تقليدي)
ونوع الطفل

الوسيط الإعلامي والتثقيفي	التفوق المدرسي	صحف ومجلات	كتب الطفل	قصص الطفل	التمثيلية المصورة	العاب الطفل	الأغاني والاناشيد	الالغاز والأحاجي	لعب الدور	الأفلام	الوسائط المتعددة	المتاحف	الواقع المعزز	وسائل التواصل	غير محدد

نوع الطفل	نمط الوسيط	قيمة التغير في المساحة																
الأطفال العاديون	تقليدي	ن	16	–	–	14	1	4	1	1	1	2	–	–	4	–	–	22
		م.ح.أ	58.0			52.0	6	5	2	1	3	27.1			27.0			22.01
		س	48.0			46.0	4	9	9	9	4	48.0			48.0			47.
	الكتروني	ن	14	–	42	33	43	62	–	–	–	–	72	–	13	12	–	–
		م.ح.أ	02.0		25	03.0	27	25.0					42.0		32	03.0		48
		س	49.0		45.0	49.0	4	46.0					48.0		49	48.0		48
الكل		ن	8	–	–	3	–	6	2	–	–	1	3	–	1	1	–	–

		2	–	–	2	–	2	2	–	–	3	–	2	–	–	
	م.ح	.			.		.	.			.		.			2
	أ.	2			2		4	5			5		1			.
					3		8						3			2
		0	–	–	0	–	.	0	–	–	0	–	0	–	–	0
		.			.		4	.			.		.			.
	س	4			4		8	4			4		4			4
		5			5			9			9		4			7
	ن	–	–	1	2	–	–	–	–	–	–	2	2	–	–	–
		–	–	2.	2	–	–	–	–	–	–	2	2	–	–	
	م.ح			1	.							.	.			
الكتروني	أ.				1							7	8			
					5											–
		–	–	0.	0	–	–	–	–	–	–	.	0	–	–	
				4	.							4	.			
	س			8	4							9	4			
					4								9			–

وضح جدول (9) عدد أحجام الأثر ومتوسطاتها وقيمة التغير في المساحة بالنسبة لكل متغير من المتغيرات المستقلة(الوسائط الإعلامية والتثقيفية التقليدية / الالكترونية) وذلك وفقا لنوعية الأطفال، ويتضح من الجدول أن قيمة التغير في المساحة أكبر من 0.25 وذلك بالنسبة لكل الوسائط التقليدية والالكترونية للأطفال العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة، كما يظهر من الجدول كثافة البحوث التي استخدمت الوسائط التقليدية عن الالكترونية سواء بالنسبة للأطفال العاديين أو ذوى الاحتياجات الخاصة، وكذلك كثرة البحوث التي تناولت الوسائط الالكترونية للعاديين عن ذوى الاحتياجات الخاصة، وهذا يشير لندرة الدراسات التي تناولت الوسائط الإعلامية والتثقيفية للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة حيث أنه لم توجد قيم للتغير في المساحة بالنسبة للوسائط التي تناولها البحث الحالي، وهذا يشير لعدم اختبار فاعليتها في أي بحث من البحوث التي خضعت للتحليل البعدي عدا: كتب الأطفال وقصص الأطفال والوسائط المتعددة والمتاحف والمعارض.

مناقشة النتائج وتفسيرها .

أولاً: بالنسبة لأثر وفاعلية التعلم بالوسائط الإعلامية والتثقيفية بصفة عامة في المتغيرات التابعة والتي شملت: (مفاهيم ومعارف الطفل، ومهاراته، ثقافته، وقيمه، ووعيه، وتنمية بعض أنماط التفكير، وتنمية جوانب نمو الطفل المرتبطة بشخصيته وسلوكياته) .

أظهرت النتائج أن قيم التغير في المساحة لهذه المتغيرات كانت أكبر من 0.25، الامر الذى يشير الى أثر وفاعلية التعلم بالوسائط الإعلامية والتثقيفية على هذه المتغيرات التابعة، وقد يرجع ذلك إلى المميزات العديدة التي تمتع بها الأطفال أثناء التعلم بهذه الوسائط والتي من بينها .

- أن التعلم بالوسائط الإعلامية والتثقيفية قدم للطفل مجموعة متنوعة ومتكاملة من الوسائط كالصور والرسومات الثابتة والمتحركة بجانب النصوص والاصوات وقد أدى ذلك إلى تنويع المثيرات ومن ثم زيادة انتباه الطفل الأمر الذى أدى الى زيادة تعلمهم .
- أن كل وسيط من هذه الوسائط أدى الى تكوين وفهم جوانب المحتوى المقدم للطفل ومن ثم فإن وجود هذه الوسائط وتكاملها أدى إلى تكوين المفاهيم والخبرات بشكل متكامل نظرا لأن هذه الوسائط يمكن استخدامها بمفردها أو بتكاملها مع بعضها البعض بشكل يعزز ويزيد من دافعية الأطفال للتعلم.
- تنمية جوانب متعددة ومتنوعة لدى الأطفال سواء العاديين أو ذوى الاحتياجات الخاصة، وسواء تنمية جوانب معرفية مفاهيمية أو مهارية أو تثقيفية أو توعوية أو تنمية التفكير وتنمية جوانبه الشخصية، نظرا لأن هناك من الوسائط ما يستخدم لزيادة التفكير والدافعية، ومنها ما يساعد على تكوين وبناء مفاهيم أساسية، ومنها ما يساعد على اكتساب بعض المهارات خاصة النمذجة والرسومات المتحركة ومنها ما يسهم في تكوين الاتجاهات وزيادة وعى الأطفال .
- قد يكون استخدام هذه الوسائط ساهم في مقابلة الفروق الفردية بين الأطفال ومن ثم أدى ذلك إلى مزيد من الفهم والاستيعاب والتعلم .
- أن هذه الوسائط شكلت مداخل تعليمية متعددة خاطبت أكثر من حاسة لدى الطفل بصورة جذابة وشيقة، فالوسائط كالقصص التقليدية أو الالكترونية تعتبر أداة من أدوات تشكيل الطفولة لتميزها بكونها فناً بصريا يعتمد على المطبوعات من الصور والرسومات ليقرأها ويتصفحها ويستمتع بها عدة مرات وفى أي وقت يناسبه، بجانب الالكترونية والتي أضيفت إليها ميزات تعدد المثيرات والتفاعلية بجانب ارتباط القصص بطريقة السرد والحوار الذى يجذب الأطفال ويثيرهم للاستماع اليها . وبالتالي أنعكس ذلك على تعلم الأطفال ونمو جوانبهم وزيادة تفكيرهم .
- أن التعلم بالوسائط الإعلامية والتثقيفية ساهمت في تربية الذوق الفني والجمالي وخاصة القائمة على المثيرات المتعددة والحركة والتفاعل والتحكم من جانب الطفل كالفنون والأنشطة المسرحية

وبرامج الوسائط المتعددة المقدمة من خلال الكتب التفاعلية والالكترونية والبيئات الافتراضية، حيث ساهم ذلك في امداد الأطفال بكم هائل من المعلومات والمعارف بشكل جذاب سمح باستيعابها، فالأطفال عندما يشاهدوا عرضا مسرحيا من العرائس، فإنه يخاطبهم بصورة مباشرة، وبشكل يسمح لهم أن يتعلموا أنماط السلوكيات الإيجابية أكثر من تعلمهم لها من خلال أسلوب الأمر والتوجيه والإرشاد الشفهي، ويزداد الامر متعه مع الانغماس والمعايشة من خلال بيئات التعلم الافتراضية .

هذه المميزات وغيرها من المميزات الأخرى ربما قد أدت إلى أن يكون للتعلم بمساعدة الوسائط الإعلامية والتثقيفية فاعليتها وتأثيرها في كل من مفاهيم ومعارف الطفل، ومهاراته، وثقافته، وقيمه، ووعيه، وتنمية بعض أنماط التفكير، وتنمية جوانب نمو الطفل المرتبطة بشخصيته وسلوكياته.

وتتفق نتائج هذا البحث المتعلقة بكل من المفاهيم والمعارف والمهارات وتثقيف الطفل وتنمية تفكيره ووعيه مع نتائج دراسات شيماء أبو زيد (2019)، عبير بكرى (2019)، &Linda Merchant, et al. (2014)، Lorenzo (2016)، James(2004).

ثانياً: بالنسبة لأثر وفاعلية التعلم بالوسائط الإعلامية والأدبية والثقافية في كل من: مفاهيم ومعارف الطفل، ومهاراته، وثقافته، وقيمه، ووعيه، وتنمية بعض أنماط التفكير، وتنمية جوانب نمو الطفل المرتبطة بشخصيته وسلوكياته، وذلك وفقاً للمتغيرات التصنيفية المتعلقة بكل من نمط الوسيط ونوعية الأطفال .

تشير النتائج إلى فاعلية التعلم بمساعدة الوسائط الإعلامية والتثقيفية في هذه المتغيرات التابعة وذلك وفقا للمتغيرات التصنيفية كما يلى .

بالنسبة للمتغير التصنيفي الخاص بنمط الوسيط الإعلامي والثقافي، نجد أن قيمة التغير في المساحة أكبر من 0.25 وذلك بالنسبة لكل المتغيرات التابعة التي تناولتها البحوث، وقد يرجع ذلك الى بعض المميزات التي ينفرد بها كل وسيط في عملية التعلم، والتي جعلت من استخدامه أثراً فعالاً ومن هنا يمكن استنتاج ما يلى :

- قوة الأثر الفعال لاستخدام الوسائط الإعلامية والتثقيفية في تعلم الطفل (المتغيرات التابعة) التي رصدت في بحوث التعلم بهذه الوسائط في كل المتغيرات التابعة .
- قوة الأثر الفعال لاستخدام الوسائط الإعلامية في التعلم في كل المتغيرات التابعة التي رصدت في بحوث التعلم بالوسائط وفقا للمتغير التصنيفي الخاص بنمط الوسيط وكذلك نوعية الأطفال (العاديين/ ذوى الاحتياجات الخاصة) والموضحة بجدول (6) وجدول (7) وجدول (8).

وفى ضوء ما تقدم يمكن التوصل إلى استنتاج عام هو: أن التعلم بمساعدة الوسائط الإعلامية والتثقيفية ذو تأثير في تعلم الأطفال العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة في كل من

المفاهيم والمعارف، والمهارات، وتثقيف الطفل، وقيمه، ووعيه، وتنمية بعض أنماط التفكير، وتنمية جوانب نمو الطفل المرتبطة بشخصيته وسلوكياته . ومن خلال اجراء الباحثة للتحليل البعدي في مجال استخدام الوسائط الإعلامية والتثقيفية في التعلم وفى ضوء الاطار التجريبي للبحث ونتائج البحوث عينة البحث يمكن تقديم بعض التوصيات .

توصيات البحث :

من خلال نتائج البحث توصى الباحثة بما يلى :

1- أن تمضى وزارة التربية والتعليم ، ومتخذوا القرار في المؤسسات التعلمية وخاصة مرحلة رياض الأطفال نحو مزيد من الاستخدام للوسائط الإعلامية والتثقيفية للطفل أثناء عمليات التعلم، نظراً لأن نتائج البحث الحالي تشير إلى تأثير وفاعلية التعلم بالوسائط على تحقيق نواتج تعلم كثيرة بداية من نمو المفاهيم والمعارف للطفل، ومهاراته، وثقافته، وقيمة، ووعيه، وتفكيره، وجوانب شخصيته .

2- أن ينظر إلى التعلم بمساعدة الوسائط الإعلامية والتثقيفية في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال منظومة متكاملة وتفاعلية الأجهزة والتجهيزات والقوى البشرية المعنية بهذه الوسائط سواء من حيث تصميمها وتطويرها واستخدامها، وغيرها من المكونات الأخرى اللازمة لاستمرارية الاستخدام الفعال للوسائط في تعلم الطفل، ومحاولة تطوير هذه المكونات والوصول بها إلى اشكال أكثر كفاءة وفاعلية بصفة مستمرة، وذلك من خلال التقويم المستمر لعناصر هذه المنظومة، بما في ذلك الوقوف باستمرار على ردود فعل الأطفال من هذه الوسائط وكذلك معلمات هذه المرحلة .

3- إنشاء وحدات ومراكز لتصميم وإنتاج وسائط للأطفال مزودة بالإمكانات البشرية والمادية التي تمكنها من تصميم وإنتاج برامج ومواد ووسائط تتوافر فيها المواصفات والمعايير العلمية والتربوية والفنية حسب نتائج البحوث والتي تتناسب وخصائص طفل مرحلة الطفولة المبكرة والبرامج التعليمية والتربوية المقدمة لهم .

4- تدريب معلمات الروضات بالمدارس الابتدائية على استخدام الوسائط الإعلامية والتثقيفية في تعلم الأطفال، ولا يكتفى بهذا التدريب ولكن يجب أن يؤخذ في الاعتبار عن تقويم أداء المعلمات وكذلك التطورات المرتبطة بالوسائط .

5- أن تتوافر بكل روضة أعداد مناسبة من الوسائط والتي يمكن تداولها الكترونياً بحيث تتاح للأطفال لاستعارتها والتعامل معها أو من خلال أولياء الأمور للتعامل معها خارج المدرسة حيث أن بعض الأطفال لديهم تجهيزات وأجهزة يمكن استخدامها في وقت الفراغ وخاصة أن وقت المدرسة قد لا يسمح بذلك .

بحوث مستقبلية :

من خلال التحليل البعدي لنتائج البحوث المتعلقة بالتعلم بالوسائط الإعلامية والأدبية والثقافية، تظهر الحاجة إلى اجراء بحوث مستقبلية يمكن أن تسير في الاتجاهات التالية :

أولاً: بالنسبة للمتغيرات التابعة التي يمكن ان تتناولها البحوث المستقبلية.

من خلال استعراض الباحثة للمتغيرات التابعة التي تناولتها البحوث التي خضعت نتائجها لعملية التحليل البعدي وعددها (104) بحثاً تبين أن (85) بحثاً منها بنسبة تمثل 82%، قد استهدفت التعرف على تأثير الوسائط الإعلامية والتثقيفية على تنمية مفاهيم ومعارف ومهارات الطفل وكذلك جوانب نمو شخصية الطفل كمتغير تابع وحيد أو كأحد المتغيرات التابعة . وإذا تم تناول هذا الامر (المتغيرات التابعة) من خلال عدد قيم أحجام الاثر التي تمخضت عن التحليل البعدي لنتائج (85) بحثاً، نجد أنه من بين (115) قيمة لحجم الأثر، يوجد (95) قيمة لحجم الأثر بنسبة 83% تتعلق بالمفاهيم والمعارف والمهارات وجوانب نمو شخصية الطفل كمتغير تابع، يوجد منها (37) قيمة بنسبة 39% تتعلق بتنمية جوانب نمو شخصية الطفل والتغلب على صعوبات تعلمه، تلى ذلك (32) قيمة بنسبة 34% تتعلق بمهارات الطفل، ثم (26) قيمة لحجم الأثر بنسبة 27% تتعلق بتنمية مفاهيم ومعارف الطفل، ثم باقى قيم احجام الأثر والتي بلغت (20) قيمة بنسبة 17% منها (7) قيم لتنمية وعى الطفل، ثم(5) قيم لتنمية قيم الطفل تلها (4) قيم لأحجام الأثر لكل من تنمية تفكير الطفل وثقافته .

من ذلك يتبين أن تنمية المهارات والمفاهيم والمعارف للطفل يأتي في مقدمة المتغيرات التابعة التي استهدفتها نسبة كبيرة من البحوث التي خضعت للتحليل البعدي، بينما نجد أن المتغيرات التابعة الأخرى لم تكن موضع اهتمام هذه البحوث بدرجة مماثلة، الأمر الذى يدعو إلى ضرورة الاهتمام بإجراء مزيد من البحوث التي تسعى إلى التعرف على فاعلية الوسائط الإعلامية والتثقيفية في المتغيرات المتعلقة بثقافة الطفل وقيمه ووعيه وانماط تفكيره، وهى المتغيرات التي لم تتمركز حولها البحوث السابقة بدرجة كافية، بالإضافة الى ضرورة الاهتمام بالتعرف على أثر الوسائط على متغيرات أخرى غير التي وردت في هذا البحث مثل زمن التعلم، وبعض القدرات العقلية، والحمل (العبء) المعرفي، والدافعية للإنجاز واتجاهات وتفضيلات الأطفال، وخاصة وأنه قد حدثت تطورات كبيرة في الأدوات والأجهزة المستخدمة في التفاعل مع الوسائط بجانب التطورات في انتاج وتصميم الوسائط، وأن هذه التطورات لا تتوقف عند حد معين بل تزداد يوما بعد يوم، الامر الذى يدعونا الى ضرورة السعي لتحقيق أقصى استفادة ممكنه من التعلم بالوسائط الإعلامية والتثقيفية لعديد من المتغيرات التابعة المرتبطة بتعلم الطفل .

ثانياً: بالنسبة للمتغيرات التصنيفية التي يمكن أن تتناولها البحوث المستقبلية.

من خلال التحليل البعدى لنتائج البحوث السابقة في مجال التعلم بالوسائط الإعلامية اتضح ما يلى :

أ- بالنسبة لأنماط التعلم بالوسائط الإعلامية التثقيفية :

اتضح أن نسبة كبيرة من البحوث تتمركز حول استخدام الفنون والأنشطة المسرحية كأحد أنماط الوسائط الإعلامية والتثقيفية لتعلم الطفل، حيث بلغ عدد البحوث التي استخدمت هذا النمط (24) بحثاً بنسبة 23% من إجمالي العدد الكلى للبحوث التي خضعت للتحليل البعدي وعددها (104) بحثاً، يلى ذلك (قصص الأطفال) (22) بحثاً بنسبة 21%، ثم العاب الطفل الالكترونية والتحفيزية (15) بحثاً بنسبة 14%، ثم الوسائط المتعددة وبرامج الكمبيوتر (10) بحوث بنسبة 0.09% ، ثم بحوث الواقع الحقيقي كالمتاحف التقليدية والافتراضية(8) بحوث، ثم النمذجة البصرية والانفوجرافيك(6)بحوث، وكذلك كتب الطفل الالكترونية والتفاعلية (5)، والأغاني والاناشيد (3) بحوث، والالغاز والأحاجي بحثان فقط، ثم بحث واحد فقط لكل من البحوث التي تناولت وسائل التواصل الاجتماعي، والواقع المعزز، مقاطع الفيديو والمسلسلات، لعب الأدوار، في حين لم توجد بحوث ودراسات تناولت صحف ومجلات الأطفال في البحوث التي خضعت للتحليل البعدي .

وبناء على ذلك توصى الباحثة بأن تتناول البحوث المستقبلية- بجانب الفنون المسرحية، القصص، الألعاب- بقية الأنماط الأخرى من الوسائط وهى صحف ومجلات الأطفال، ووسائل التواصل الاجتماعي، ومقاطع الفيديو (اليوتيوب) والمسلسلات، والواقع المعزز، ولعب الأدوار، والالغاز والأحاجي، وكتب الأطفال التفاعلية والمعززة، حيث أن لكل منها كثير من الخصائص والمميزات التي يمكن أن تسهم في حل كثير من المشكلات التعليمية، بالإضافة إلى تعليم بعض جوانب التعلم التي تتفق وطبيعة هذه الأنماط وخصائص الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة .

ب- بالنسبة لنوعية الأطفال :

أتضح أن بحوث التعلم بالوسائط الإعلامية والتثقيفية قد تمركزت حول الأطفال العاديين، حيث بلغ عدد البحوث التي أجريت عليهم (79) بحثاً بنسبة 76%، في حين عدد البحوث التي أجريت على مجتمع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة (25) بحثاً بنسبة 24%، من بين البحوث التي خضعت للتحليل وعددها (104) بحثاً .

وبناءً على ذلك توصى الباحثة بأن تتناول البحوث المستقبلية للتعلم بمساعدة الوسائط الإعلامية -بجانب الأطفال العاديين – الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، حيث يُعد ذلك مطلبا انسانياً إضافة إلى أن هذه الفئة من الأطفال في تزايد مستمر كما تشير الى ذلك الاحصائيات المتعلقة بتقديرات الإعاقة في مصر.

من جانب أخر تمركز البحوث حول استخدام الوسائط الإعلامية والتثقيفية للأطفال العاديين كما جاء بجدول (8) حيث تم التعلم بمساعدة جميع أنماط الوسائط عدا صحف ومجلات الأطفال، حيث تعرض الأطفال العاديين لأنماط مختلفة من الوسائط في البحوث التي خضعت

في التحليل البعدي، في حين أن الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة تم التعلم بمساعدة عدد محدود من الوسائط وهى الفنون المسرحية وقصص الأطفال والنمذجة البصرية والانفوجرافيك والألعاب وبرامج الوسائط المتعددة والواقع الحقيقي. وبناءً على ذلك توصى الباحثة بأن تتناول البحوث المستقبلية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بمساعدة وسائط إعلامية وثقافية وادبية كالواقع المعزز ووسائل التواصل الاجتماعي وكتب الأطفال التفاعلية والالكترونية والواقع الافتراضي ولعب الأدوار والتي لم تتعرض لها البحوث التي خضعت للتحليل البعدي .

ج- بالنسبة لنوعية الوسائط التقليدية/ الالكترونية :

أتضح أن بحوث التعلم بالوسائط الإعلامية والتثقيفية الالكترونية قد تمركزت حول الأطفال العاديين عن الأطفال ذوى الاحتياجات، كما أن البحوث التقليدية ما زالت أكثر من البحوث الالكترونية، وقلة البحوث التي تناولت الوسائط الإلكترونية بالنسبة لذوى الاحتياجات الخاصة .

وبناءً على ذلك توصى الباحثة بأن تتناول البحوث المستقبلية للتعلم بمساعدة الوسائط الإعلامية والتثقيفية الالكترونية للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة –بجانب الأطفال العاديين – ، حيث يُعد ذلك مطلبا انسانياً إضافة إلى أن هذه الفئة من الأطفال في تزايد مستمر كما تشير إلى ذلك الاحصائيات المتعلقة بتقديرات الإعاقة في مصر، حيث تشير أحدث الإحصاءات الرسمية الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء إلى أن تعداد الأشخاص ذوي الإعاقة 10.64% من إجمالي تعداد السكان https://hrightsstudies.sis.gov.eg .

من جانب أخر تمركز البحوث حول استخدام الوسائط الإعلامية التثقيفية الالكترونية للأطفال العاديين كما جاء بجدول (9) على عدد من الوسائط الالكترونية حيث تم التعلم بمساعدتها، مع قلة في البحوث التي تناولت وسائل التواصل الاجتماعي والبيئات الافتراضية والواقع المعزز والاناشيد الالكترونية، لذا توصى الباحثة بالتوجه نحو الوسائط الالكترونية ومحاولة اجراء مزيد من البحث حولها .

ثالثاً: بالنسبة للعوامل والمتغيرات المؤثرة في أثر وفاعلية التعلم بمساعدة الوسائط الإعلامية والتثقيفية للطفل.

من خلال التحليل البعدي لنتائج البحوث السابقة في مجال التعلم بمساعدة الوسائط الإعلامية والتثقيفية للطفل لوحظ أن هذه البحوث لم تتناول العوامل والمتغيرات التي يمكن أن تسهم في زيادة فاعليتها واثرها في التعلم، بل استهدفت التعرف على فاعلية وأثر التعلم بمساعدة الوسائط في بعض المتغيرات التابعة، لذا توصى الباحثة بضرورة تناول البحوث المستقبلية العوامل والمتغيرات التي يمكن أن تؤثر في فاعلية التعلم بمساعدة الوسائط ومن بين هذه العوامل والمتغيرات ما يلى :

- استخدام أنواع مختلفة من الوسائط المتعددة داخل الوسيط الواحد .

- مقدار مشاركة الطفل في التعلم بالوسائط .
- طريقة عرض الوسائط داخل البرامج التعليمية .
- درجة ونوع التفاعل بين الأطفال والوسائط .
- خصائص الأطفال وأساليب تعلمهم واستخدام الوسائط .
- التحكم في عرض الوسائط بالنسبة للمعلمة والطفل .

كما توصى الباحثة بأن تتناول البحوث المستقبلية في مجال تعلم الطفل بالوسائط الإعلامية والتثقيفية هذه المتغيرات ضمن البحوث المستقبلية لضمان اقصى استفادة من الوسائط في تعلم أطفال مرحلة ما قبل المدرسة .

المراجع

أحمد كامل الحصرى(2001). تحليل بعدى لنتائج بحوث التعليم بمساعدة الكمبيوتر، مجلة تكنولوجيا التعليم، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، مج 11، كتاب 2، ربيع .

أحلام فرج، نجوان همام(2019). فاعلية برنامج قائم على الدراما الاجتماعية في تنمية الذكاء الشخصي ومهارات تجنب الحوادث والتعامل معها لطفل الروضة، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية، مج 38، ع1.

أسماء حمادة، محمد معوض، امل حسونة، إبراهيم بغيده (2021). برنامج قائم على توظيف المكتبة الافتراضية لخفض حدة الانفعالات السلبية لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الاسرية، مجلة كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بورسعيد، مج21، ع1.

أسماء محمود، إبراهيم بغيدة، أمل حسونة، محمد معوض (2021). فاعلية المكتبة الافتراضية في تنمية التعبير الفني لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الاسرية ، مجلة كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بورسعيد، مج21، ع2.

ايمان سعد السيد(2014). استخدام وسائط تثقيف الطفل لتنمية الثقافة البيئة لدى طفل الروضة في ظل الاحداث المجتمعية المعاصرة، مجلة الطفولة، جامعة القاهرة، العدد 16، يناير .

إيهاب سعد، ماهيتاب (2020). الانفوجرافيك المتحرك ذو التلميحات لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى الأطفال ذوى متلازمة داون ، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية، مج 44، ع2.

بسنت العقباوى (2021). أثر اختلاف آلية التحفيز اللعبي الإلكتروني على تنمية بعض المهارات الأساسية والدافعية، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية، مج 48، ع3.

ثروت إبراهيم (2020). مفهوم الهولوجرام كأحد تقنيات الواقع الافتراضي في العرض المسرحي، المؤتمر العمى الدولي التاسع، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان في الفترة من 6-8 ابريل .

الشيماء عبد الحليم (2020). فعالية برنامج قائم على القصص الالكترونية لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الأطفال المعوقين عقليا القابلين للتعلم وأثره على الانسحاب الاجتماعي، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية، مج 44، ع2.

رانيا حلمى (2017).برنامج قائم على توظيف الكتب التفاعلية لتنمية مهارات الادراك البصرى لدى أطفال الحضانة، مجلة الطفولة ، جامعة القاهرة، مج 27، ع1 .

رجب السيد الميهى(1995). التحليل البعدي لنتائج بحوث التعليم الإفرادي في مجال العلوم، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، مجلد 1، العدد2 .

رجاء أبو علام(2006). حجم أثر المعالجات التجريبية ودلالة الدلالاة الإحصائية، المجلة التربوية، الكويت 78، مارس.

رجاء أبو علام(2004). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط2، القاهرة، دار النشر للجامعات.

ريهام العيوطى، هدى قناوى، أمل حسونة(2012). فعالية السيكودراما لتنمية بعض المفاهيم الاقتصادية لدى طفل الروضة (4-6) سنوات، مجلة كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بورسعيد، مج1، ع1 .

ريهام العيوطى، هدى قناوى، أمل حسونة(2013). فعالية برنامج إرشادي باستخدام بعض الأنشطة المسرحية في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طفل الروضة (4-6) سنوات، مجلة كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بورسعيد، مج2، ع2 .

سعيد موسي (2020). فاعلية الألعاب الرقمية في تنمية بعض المفاهيم والمهارات المهنية لدى طفل الروضة في عصر الثورة الصناعية الرابعة، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية، مج 41، ع4.

سهير عبد الفتاح (2004) . مسرح الطفل، مجلة خطوة، العدد 23 .

سوزان القلينى (2002). وسائل الإعلام وثقافة الطفل العربي، مجلة الطفولة والتنمية، مجلس العربى للطفولة والتنمية، مج 2 ,ع 6

شيماء أبو زيد (2019). برنامج قائم علي وسائط تثقيف الطفل للحماية من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي في مرحلة ما قبل المدرسة، مجلة الطفولة ، جامعة القاهرة، مج 31، ع1.

عاطف زغلول (2018). فاعلية استخدام بيئة التعلم الافتراضية المؤسس على اللعب في تحصيل الرياضيات المبكرة لدى أطفال روضات المدارس الرسمية لغات، مجلة الطفولة، جامعة القاهرة،مج30، ع1.

عبد الرحمن الهاشمى، أحمد صومان(2009). أدب الأطفال (فلسفته، انواعه، تدريسه)، عمان، دار زهران .

عبير بكرى (2019). برنامج قائم على أشكال أدب الأطفال لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة، مجلة الطفولة ، جامعة القاهرة، مج 31، ع2.

عزة شديد عبد الله(2017). مؤشرات التحليل البعدى لنتائج بعض دراسات استخدام التعلم النشط في تدريس العلوم في مصر في الفترة ما بين (2000–2015)، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 86.

فؤاد أبو حطب، أمال صادق(1991). مناهج البحث وطرق التحليل الاحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، ط1، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية .

كمال عمامرة، لخضر قطاوى(2028). تأثير الإعلام في تعليمية اللغة العربية عند الطفل، مجلة الكلم، العدد.

كمال الدين حسين، وفاء الشقيرى، أحمد حسن، نفين عرنوس(2017). فعالية برنامج قائم على المسرحية الغنائية لتنمية مهارات إدارة الوقت لدى أطفال الروضة، مجلة كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بورسعيد، مج10، ع10 .

ماجدة محمد(2019). فعالية برنامج مقترح في تاريخ الصحابة باستخدام أسلوب القصة في تنمية المعارف المتعلقة بالصحابة وبعض القيم الجمالية الواردة في سلوكياتهم لدى أطفال الروضة، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية، مج 37، ع1.

محسوب الضوى(2010). التحليل البعدى لنتائج بعض البحوث والدراسات العربية في مجال الضغوط والاحتراق النفسي للمعلم، مجلة كلية الاداب بقنا، جامعة جنوب الوادى، 32.

منى محمد جاد، حلوات إبراهيم (2005). معلمة رياض الأطفال: اعدادها – علاقاتها بالمستحدثات التكنولوجية، مجلة رعاية وتنمية الطفولة، جامعة المنصورة، المجلد الثالث .

محمد عطية خميس (2013). النظرية والبحث التربوى فى تكنولوجيا التعليم، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع.

محمد عبد الحميد (2005). البحث العلمى في تكنولوجيا التعليم، القاهرة، علم الكتب .

منال أبو الفتوح عويضة، صفاء عبد المحسن محمد (2012). تصور مقترح لتفعيل أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة: دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، جامعة بنى سويف،مج 18،العدد 101 .

محمد بركانى، هشام فروم(2019). دور وسائل الاعلام والاتصال في تجسيد ثقافة الطفل، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية، المجلد 2، العدد الثامن، سبتمبر .

محمد عبد الحميد، وليد يوسف، ايمان أحمد(2020). تحليل بعدى لنتائج بحوث التعليم والتدريب القائم على الأجهزة النقالة في جمهورية مصر العربية، مجلة تكنولوجيا التعليم، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، مجلد 30، العدد 5، مايو .

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم الثقافة (2010). مشاريع مبتكرة ودروس وتحديات في تربية وتنمية الطفولة المبكرة، بيروت اليونسكو .

مضاوى الراشد(2017). مدى فاعلية برنامج مقترح باستخدام القصص والاناشيد الالكترونية في تنمية القيم الأخلاقية لطفل الروضة دراسة ميدانية، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية، مج 30، ع1.

منى محمد خاطر(2011). تأثير وسائل الإعلام " التليفزيون وصحافة الطفل " على بعض المتغيرات النفسية لدى الطفل المصري، جلة كلية التربية بالمنصورة، مجلد 1، العدد 72 .

نجاة علمى، نصر الدين مهداوى(2020). وسائط الاعلام الإلكتروني وانعكاساتها على الذهنية الاجتماعية للشباب المراهق في المحيط الأسرى: دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية سطيف من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي Facebook، المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة، المؤسسة العلمية للعلوم التربوية والتكنولوجية والتربية الخاصة، مج2، ع2 .

نشوى عطا الله (2020). برنامج قائم على الألعاب الالكترونية لتنمية مهارات المواطنة الرقمية في مرحلة الطفولة المبكرة في ضوء معايير التكنولوجيا بالقرن الحادى والعشرين، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية، مج 41، ع5.

هاشم عبد الله(2015). توظيف الوسائط المتعددة في انتاج الرسالة الإعلامية: دراسة حالة على عية من المؤسسات الإعلامية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مجلد 16، العدد3.

هند محمود، كمال الجندى، نجلاء النحاس(2017) . تحليل بعدى لنتائج دراسات استخدام الأنشطة المتكاملة في رياض الأطفال، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد 1، العدد 3 .

Akcayır, M., & Akcayır, G. (2017). Advantages and challenges associated with augmented reality for education: A systematic review of the literature. Educational Research Review, 20, 1-11

Borenstein M., Hedges L., Higgins J. & Rothstein H. (2009) Introduction to Meta-Analysis, A John Wiley and Sons, Ltd., Publication, United Kingdom.

Drowns, B., Robert L. & Rudner,M.(1991). Meta-Analysis in Educational Research, ERIC, NO: ED339748

Denson N.& Seltzer, M.(2011). Meta-Analysis in higher education: an illustrative example using hierarchical modelling, Research in higher education, 52,3.

Freina, L., & Ott., M. (2015). A Literature Review on Immersive Virtual Reality in Education: State Of The Art and Perspectives. In Proceedings of eLearning and software for education (eLSE) (pp. 133-141).

Lorenzo, G. (2016). Design and application of an immersive virtual reality system to enhance emotional skills for children with autism spectrum disorders. Computers & Education, 98, 192-205.

Linda, A. & James, W.(2005). Effects of Reading Story Books aloud to children, Journal of Educational Research. 94, 88 .

Mashhadi, A., Hayati, M. and Jalilifar, A. (2016) The Impact of Podcasts on English Vocabulary Development in a Blended Educational Model . Applied Research on English Language, 5 (2), 145-172

Merchant, Z., et al. (2014). Effectiveness of virtual reality-based instruction on students' learning outcomes in K-12 and higher education: A meta-analysis. Computers & Education, 70, 29-40.

Williams C. & Augustine S.(2019). Podcast v. Vodcast and Student' Academic Achievement in information and communication Technology (ICT) A Research Course, British Journal of Education Vol.6, No.1, pp.103-110.